تحرير لنج فوي وبدء الهجوم على القاعدة الكبيرة كيسان

باسم العالم اتحدوا

الاتحاد

الجمعة

٩ شباط ١٩٦٨

٩ ذي القعدة ١٣٨٧

العدد ٦٨ السنة ال ٢٤

יום ו' י' שבט

9.2.1968

מס' 78 שנה 24

Al – Ittihad — الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל - איתיחאד

تبادل النيران عبر نهر الاردن

تل ابيب – اعلن متحدث عسكري اسرائيلي ان القوات الاسرائيلية والاردنية قد تبادلت اطلاق النيران ظهر امس الخميس على بعد ١١ كيلومترا شمالي جسر داميا وقال ان ٣ جنود قتلوا و ١١ جنديا جرحوا . واعلن المتحدث ان لغما قد انفجر في عربة يجرها تراكتور جنوبي بحيرة طبريا في منطقة اشدود يعقوب مما ادى الى مقتل ٣ اشخاص واصابة ٢ اخرين بجراح .

وقد استمر تبادل اطلاق النيران ، بصورة متقطعة ، حتى الساعة السادسة من مساء امس .

واذاع راديو عمان ان القوات الاسرائيلية هي التي ابتدأت باطلاق النيران وان قوات الاردن ردت بالمثل .

تيتو : اسرائيل لا تزال ترفض الحل السلمي

بلغراد – صدر هنا مساء الخميس بيان صحفي عن زيارة الرئيس اليوغسلافي تيتو للجمهورية العربية المتحدة ومحادثاته فيها . واكد البيان اهمية سياسة عدم الانحياز وتمسك البلدين بها وابرز اهمية التعاون بين البلدين وبينهما وبين الهند ولدى وصوله الى بلغراد اعلن الرئيس تيتو ان اسرائيل تمضي في سياستها برفض اي حل سلمي لمشكلة الشرق الاوسط وترفض الامتثال لقرارات الامم المتحدة . وقال انه سيبذل جهده حتى لا يحرز المعتدون اي ثمار من عدوانهم . وقال ان العالم كله يقر بضرورة وقف الحرب الفيتنامية

ثوار فيتنام يسيطرون على ٧ من ٩ احياء سايغون

● الثوار يحطمون خط الدفاع امام القاعدة الكبيرة كيسان ● مدينة لانغ فوي القريبة من كيسان تسقط في ايدي الثوار ● الثوار يسيطرون على سبعة احياء من بين تسعة احياء العاصمة سايغون ● الامريكيون يحاولون ، دون جدوى ، استرداد بعض مواقعهم في مدينة هوا ● وزارة الدفاع الامريكية تقول ان بيانات القيادة الامريكية في الفيتنام كاذبة ● ممثل جبهة التحرير الوطني في موسكو يعلن ان المعارك ستشتد وان المعتدين سينالون العقاب ..

اكتسح الثوار الفيتناميون يوم امس الاول ، خط المعسكر الحربي الامريكي الذي يضمن الوصول الى القاعدة الامريكية الضخمة كيسان . وقد استطاعت دبابة فيتنامية الوصول الى موقع قيادة المعسكر الامريكي . وهذه هي اول مرة يستخدم فيها الثوار الدبابات والمدرعات في هجماتهم العنيفة على المواقع الامريكية . واذاعت وكالة انباء فيتنام الشمالية ان الثوار قد احتلوا ، صباح امس ، مدينة لانغ فوي التي تبعد سبعة كيلو مترات عن قاعدة كيسان المحاصرة منذ اسابيع .. ويعتقد الخبراء العسكريون ان هجمات الثوار هذه ليست الا مقدمة للهجوم الكاسح الذي سيشنونه على قاعدة كيسان .

وتشير تطورات المعارك العنيفة في جميع انحاء فيتنام الجنوبية الى ان الثوار ماضون في تحقيق مزيد من الانتصارات على الغزاة الامريكيين وحلفائهم ، ولا يزالون يسيطرون سيطرة قوية على زمام الموقف العسكري هناك ، ويصدون جميع الهجمات المضادة التي يشنها الامريكيون لاسترداد بعض مواقعهم .

وفي سايغون ، التي تشهد معارك ضارية للاسبوع الثاني ، اصبح الثوار يسيطرون سيطرة تامة على سبعة احياء من بين تسعة احياء العاصمة ، ولا يسيطر الامريكيون ، الان الاعلى حيين .

وشهدت اربع مدن فيتنامية محررة مظاهرات ضخمة معادية لحكومة الدمى اشترك فيها الاف المواطنين .

وفي مدينة بلايكو ، جدد الثوار هجماتهم على القاعدة الامريكية والحقوا بها خسائر جسيمة . وفي مدينة هوا ، لا يزال الامريكيون يحاولون دون جدوى ، استرداد مواقعهم المنهارة . ولا تزال اعلام جبهة التحرير الوطنية ترفرف على المدينة . وقد نسف الثوار جسرا حيويا في مركز المدينة . وفي المطار العسكري

– البقية على صفحة ٦ عمود ٣ –

تيتو في مؤتمره الصحفي بالقاهرة

امريكا هي المسبب لازمتى الشرقين الاقصى والاوسط

الانسحاب الاسرائيلي اولا ثم اصدار بيان عن الغاء حالة الحرب . مهمة جونار يارينغ لم تصل الى نتيجة ويجب نقل القضية الى مجلس الامن

القاهرة – غادر الرئيس اليوغسلافي ، جوزيف بروس تيتو ، القاهرة امس الخميس عائدا الى بلاده بعد زيارة للجمهورية العربية المتحدة استغرقت اربعة ايام اجرى خلالها محادثات مع الرئيس عبد الناصر وكبار المسؤولين المصريين . وصدر ، في القاهرة وبلغراد ، مساء امس ، بيان مشترك عن هذه المحادثات .

وكان الرئيس تيتو قد عقد قبل سفره مؤتمرا صحفيا تحدث فيه عن جولته في عدد من اقطار اسيا وافريقيا وعن محادثاته في القاهرة ، كما رد على اسئلة الصحفيين .

وقال تيتو ان محادثاته في اقطار اسيا وافريقيا قد تركزت ، اساسا ، في قضية العلاقات الثنائية بين هذه البلدان ويوغسلافيا ، كما تناولت الوضع في الشرقين الاوسط والاقصى.

وقال ان زعماء هذه الدول التي زارها اعربوا عن دهشتهم من رفض امركا الاصغاء الى مطلب فيتنام الدخول في مفاوضات على اثر وقف الغارات على فيتنام الشمالية ووقف الاعمال الحربية ضدها . واضاف تيتو انه لمس في هذه البلدان الرغبة في زيادة جهود هذه الدول لحل المشاكل بالطرق السلمية .

وقال تيتو ، ردا على سؤال احد الصحفيين ، ان جهود يارينغ لم تات بما يرجى وان اللوم في ذلك يقع على اسرائيل فان الجمهورية العربية المتحدة اتخذت موقفا مرنا وقد تمثل ذلك في عملها لاخراج السفن المحتجزة في القناة .

وردا على سؤال اخر قال تيتو ان من الممكن ايجاد حل لازمة الشرق الاوسط في هيئة الامم المتحدة ولكن امركا تسد الطريق امام مثل هذا الحل .

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

الوضع في الشرق الاوسط والعالم – في مركز ابحاث عارف – ديغول

ديغول يقدم لضيفه برنامجا من ٥ نقاط لاحلال السلام في المنطقة

باريس – اليوم ، الجمعة ، يعقد الرئيس العراقي عبد الرحمن عارف ، الذي يزور فرنسا زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام ، اجتماعه الثالث والاخير بالرئيس الفرنسي ديغول وكبار المسؤولين الفرنسيين . وكان الاجتماع الاول بينهما قد استغرق ساعة استعرض الرئيسان العراقي والفرنسي خلاله الوضع في الشرق الاوسط والوضع العالمي .

وكان الرئيس العراقي قد وصل الى العاصمة الفرنسية يوم الاربعاء الماضي حيث كان في استقباله الرئيس ديغول وستة من وزرائه وحاشية كبيرة من المسؤولين الفرنسيين .

وقد تبادل الرئيسان الفرنسي والعراقي كلمات التحية والترحيب في المطار . وقال ديغول في كلمته : ان الزيارة ستساعد على اعادة السلام للشرق الاوسط . واضاف « بسبب الاحداث التي سببت الحرب في المنطقة ، التي يشكل العراق جزءا منها ، ولسبب التهديدات الشاملة الصادرة عن تلك الحرب فان قدومك ينطوي على معنى كبير وهو يعبر عن التاييد الذي من شانه ان يؤتي ثماره في اعادة العدل والسلام الى نصابهما ».

ورد عارف على كلمة الرئيس ديغول بكلمة مماثلة اشاد فيها بموقف فرنسا من الحرب الاخيرة في الشرق الاوسط وبالصداقة العربية الفرنسية .

– البقية على صفحة ٦ عمود ٣ –

القاهرة تسأل يارينغ : ماهو موقف اسرائيل من قرار مجلس الامن

● الحكومة الاردنية سترفع قضية القدس الى مجلس الامن

اجتمع مبعوث الامم المتحدة الى الشرق الاوسط غونار يارينغ مع وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة محمود رياض ، امس . وكتبت صحيفة (الاهرام) ان لمباحثات يارينغ ورياض هذه اهمية خاصة لان يارينغ في اعقابها سيقدم تقريره الى سكرتير الامم المتحدة اوثانت عن نتائج جولته في الشرق الاوسط . واعلن المتحدث الرسمي باسم الجمهورية العربية المتحدة محمد حسن الزيات ، يوم امس الاول ، ان القاهرة ترحب بزيارة يارينغ وتقدر المساعي التي يبذلها لتادية مهمته .

وسئل الزيات حول ما اذا كانت مهمة يارينغ ستكلل بالنجاح ام ستمنى بالفشل ، فاجاب : ينبغي ان يطرح على اسرائيل هذا السؤال : هل سلطات الاحتلال الاسرائيلية مستعدة لاستقبال يارينغ كمبعوث القيت على كاهله مسؤولية تنفيذ قرار مجلس الامن الذي يدعو القوات الاسرائيلية الى الانسحاب من المناطق التي احتلتها ؟

وكان راديو القاهرة قد اذاع ان الدكتور غونار يارينغ سيقدم الى اوثانت تقريرا عن نتائج مباحثاته في الشرق الاوسط . وسيشرع في اعداد التقرير بعد محادثاته مع محمود رياض . وقال راديو القاهرة ان الجمهورية العربية المتحدة تطلب من يارينغ توضيح موقف اسرائيل من قرار مجلس الامن الذي يطالبها بالانسحاب من المناطق المحتلة .

وفي اسرائيل ، علمت الاوساط المطلعة ، كما تقول بعض الاوساط الصحفية الاسرائيلية ، ان حكومة الاردن تعتزم رفع قضية القدس الى مجلس الامن . وتقول هذه المصادر ان قضية مركز القدس قد احتلت مكانا كبيرا في المباحثات التي جرت بين المسؤولين الاردنيين وغونار يارينغ . وقد ابلغ الاردنيون يارينغ بان اسرائيل تقر وقائع تخلق وضعا جديدا في القدس ، رغم ان الجمعية العامة للامم المتحدة دعت اسرائيل الى الغاء ضم القدس العربية اليها . واكثر من ذلك فان السلطات الاسرائيلية تقوم بهدم المباني ومنها التابعة للوقف الاسلامي ، وتقوم بمصادرة الاراضي لاقامة وحدات سكن عليها للسكان اليهود ، وغير ذلك من الاجراءات التي تتنافى مع قرار الجمعية العامة للامم المتحدة

ولا تخفي الاوساط السياسية الاسرائيلية مخاوفها من بحث قضية القدس في مجلس الامن ، لانها

البقية على صفحة ٦ عمود ٥

في رسالتين للقوني وشماس

اوثانت يدرس الشكاوى عن سوء المعاملة في مناطق الاحتلال

ويقول : سأتصل ، في هذا الصدد بالحكومات المعنية ✶ تكوع ينفي التهم .. ✶ والانباء تتناقل مايجري من عمليات الاعتقال وقذف المواطنين الى الضفة الشرقية

مركز الامم – ابلغ سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت ، مندوبي الجمهورية العربية المتحدة ولبنان – محمد عوض القوني وسهيل شماس – انه يعكف الان على دراسة الشكاوى التي قدماها له عن سوء المعاملة التي يلقاها المدنيون العرب في المناطق المحتلة على أيدي اسرائيل .. وقال اوثانت في رسالتيه الى القوني وشماس انه سيجري مشاورات مع جميع الحكومات المعنية حول المسائل الانسانية التي أثارها المندوبان .

وكان القوني قد بعث بثلاث رسائل الى اوثانت تحدث فيها عن الارهاب الذي يتعرض له سكان قطاع غزة . وارفق بها ما ذكرته جريدتا «اوبزرفر» و «غارديان» البريطانيتان .

اما سهيل شماس (لبنان) فقدم رسالته ، باسم الدول العربية ، عما يلحق بسكان الضفة الغربية وغيرها من المناطق المحتلة من ارهاب واضطهاد.

وقد ردت اسرائيل على الشكاوى بمذكرة بعث بها مندوبها ، تكوع ، الى اوثانت ، نفى فيها التهم وقال ان الرسائل المصرية لاوثانت جزء من حملة

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

تمديد اعتقال القائد الشيوعي نعيم الاشهب والطالب الجامعي خليل طعمه

مكتب الاتحاد – مددت سلطات الاحتلال أمر اعتقال نعيم الاشهب ، الشخصية الشيوعية البارزة من القدس العربية ، لمدة ثلاثة اشهر اضافية . وكان نعيم الاشهب قد تلقى أمرا مماثلا ينتهي مفعوله يوم الاربعاء ، أمس الاول .

ويوم الاربعاء ، أمس الاول ، اعلن محامي الدفاع عن خليل طعمه ، اليكيم مرجليوت ، آن أمر تمديد الاعتقال صدر دون علم منه ، قبل انتهاء الامر السابق بيوم واحد ،

البقية على صفحة ٦ عمود ٥

وقد بلغت ادارة سجن الرملة المركزي ، موكلة نعيم الاشهب المعتقل هناك ، المحامية فليتسيا لانغر ، بهذا الامر .

وعلم مراسلنا ان المحامية لانغر قدمت الى لجنة فيتكون للاستئناف ، المشكلة بموجب قوانين الطوارىء الانتدابية ، اعتراضا على تجديد اعتقال موكلها بموجب أمر اداري .

تمديد اعتقال خليل طعمه

وفي محكمة الصلح بالقدس ، وبناء على طلب المستشار القضائي للحكومة ، صدر أمر بتجديد إعتقال سكرتير منظمة الطلاب العرب في الجامعة العبرية ، خليل طعمه ، الى حين مثوله امام المحكمة – اي بدون تحديد مدة معينة ! !

وتزعم بعض الصحف المحلية الصادرة يوم أمس ، الخميس ، انه يجري اعداد الملفات اللازمة لتقديم خليل طعمة واحمد خليفة – المتهم بتنظيم اعمال المقاومة في الاراضي المحتلة – للمحاكمة امام محكمة عسكرية .

برقية شكر من الرفيق تشاوشيسكو الى الرفيق ماير فلنر

مكتب الاتحاد – بعث الرفيق نيقولاي تشاوشيسكو ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الروماني ، الى ماير فلنر ، سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية جوابية على رسالة التحية التي بعث بها اليه .

وجاء في هذه البرقية الجوابية :

« انني ابعث اليك بشكري الحار على تمنياتك وتهانيك لي بمناسبة عيد ميلادي الخمسين » .

بدأت محادثات ويلسون جونسون

يونايتدبرس : ويلسون يحمل في ذهنه ان اعضاء حزبه يطالبونه بأن تكف حكومته عن تأييد امريكا في قضية الفيتنام

واشنطن – عقد رئيس الوزارة البريطانية ، هرولد ويلسون ، محادثات هنا ، امس الخميس ، مع الرئيس الاميركي جونسون .

وقالت وكالة يونايتدبرس ان ويلسون قد غادر لندن وهو يحمل في ذهنه ان عددا من نواب حزبه يطالبونه بوقف تأييد بريطانيا لاميركا في قضية فيتنام .

وأضافت الوكالة ان جدول ابحاث جونسون ويلسون مشحون بالموضوعات الهامة . وقال مسؤولون اميركيون ان البحث سيتركز في خمسة مواضيع هي : ازمة الشرق الاوسط ، وقرار بريطانيا الانسحاب من « شرقي السويس » ، والمحادثات التي قام بها ويلسون في موسكو مؤخرا ، وتقرير جونسون عن الوضع في كوريا والفيتنام ، ومعالجة ميزان المدفوعات .

كلمة الاتحاد

بوصول بعثة يارينغ الى نقطة الحسم : تتعاظم الجهود الدولية للتسوية السلمية

بانقضاء ثمانية اشهر على حرب حزيران تقترب بعثة يارينغ السلمية من نقطة الحسم . ولكن ، في الوقت نفسه ، يشتد الضغط الدولي نحو تسوية ازمة الشرق الاوسط سلميا . وهذا بالضبط ، ومع الاسف الشديد الذي اقلق حكام بلادنا . فشنعوا على الرئيس اليوغسلافي تيتو ، وابدوا القلق من قيام الاردن باحالة قضية القدس على مجلس الامن . فشهوة التوسع الاقليمي الرخيص طمست على ابصارهم كل رؤية متزنة ، فلا يتورعون عن تضييع فرصة اخرى لتحقيق تسوية سلمية عادلة للنزاع الاسرائيلي العربي ، وعن السماح للمستعمرين الامريكيين بالمقامرة باقدس مصالح اسرائيل والدول العربية ، مصالح السلم والحرية . لم تكن حرب حزيران مأساة على الشعوب العربية فقط بل مأساة ايضا على شعب اسرائيل حيث ان هذه الحرب عززت سياسة القوة والتوسع والتحالف مع الاستعمار التي منعت عن شعب اسرائيل دائما تحقيق اعز امانيه في السلم وفي التفاهم مع الشعوب العربية . ونحن الشيوعيين ، الذين حذرنا دائما من مغبة هذه السياسة المأساة ، نواصل كفاحنا الان في اصعب الاوضاع دون اي تنازل للشوفينية وللعسكرية المسعورة مدركين اننا بذلك نخدم اقدس اماني الشعب في اسرائيل ، اليهود والعرب ، واننا نعتمد على منطق التاريخ .

من الطبيعي أن لا تدوم بعثة يارينغ الى الابد . ولكن يظهر انه توجد اوساط حاكمة في بلادنا توهمت انه من الممكن اطالة عمر هذه البعثة كما طال عمر لجنة التوفيق منذ سنة ١٩٤٩ الى يومنا هذا ، حتى يستتب الامر الواقع الجديد في المناطق المحتلة . وفي اثناء ذلك تتغير معالم القدس القديمة ، وتندثر اسماء عمواس ويالو وبيت نوبا بعد اندثار معالمها ، ويتم « تحرير » غزة من اهاليها بمعدل ثلاثة الاف نازح شهريا ، وما الى ذلك . لذلك تثور ثائرة هذه الاوساط الان حين تتبين ان حساباتها خاطئة ومغامرة . ونحن نعتقد انه من قبيل الفريق بحبال الهواء ما تحاوله هذه الاوساط ، وصحافتها ، من وضع اللوم على الدول العربية في فشل بعثة يارينغ . فليس في مصلحة اسرائيل ولا الدول العربية ، ليس في مصلحة السلم في الشرق الاوسط وفي العالم ، ان تفشل بعثة يارينغ . انما المصلحة العامة هي في نجاح هذه البعثة ، وقبل كل شيء في نجاح المساعي لتسوية ازمة الشرق الاوسط سلميا . وهذا يتطلب في الاساس الانسحاب من المناطق المحتلة ، اي الاعتراف بأن سلام الشعوب لا يمكن ان يقوم على آساس القوة واملاء الارادة بل بالاحترام المتبادل لحقوق الشعوب .

لقد ايدنا قرار مجلس الامن من نوفمبر الماضي وطالبنا حكومة اسرائيل بالموافقة عليه وبالعمل على تنفيذه بكامل نصه وبروحه . وشجبنا موقف الحكومة السورية التي عارضته . ولكن حكومة اسرائيل لم توافق عليه . وحين طالبنا وزير الخارجية بأن يعلن صراحة عن موقف حكومته منه اعلن في الكنيست : « قرار مجلس الامن شيء وسياسة حكومة اسرائيل شيء اخر » . وبينما ينص قرار مجلس الامن بوضوح تام على ضرورة الانسحاب من المناطق المحتلة يعلن وزير الخارجية (في تصريحاته لهارتس) : « ان حدود السلام تختلف عن حدود الرابع من حزيران ولكنها قد تختلف عن حدود وقف اطلاق النار » . وفي البيان الرسمي ، الذي صدر هذا الاسبوع في شجب مساعي الرئيس اليوغسلافي السلمية ، تجاهلت الحكومة تجاهلا تاما بند الانسحاب من المناطق المحتلة في قرار مجلس الامن وادعت ان هذا القرار يدعو الى سلام « قائم على حدود مضمونة ومعترف بها وعلى الغاء السياسة المعادية والاعمال المعادية » . وكل اصرار الحكومة على المفاوضات المباشرة انما هو صادر عن الرغبة في اكراه الدول

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

على هامش التصريحات الاخيرة للمسؤولين الاسرائيليين :

لعبة الورق المكشوفة

بقلم : محمد خاص

كثرت ، في الايام الاخيرة ، التصريحات التي يدلي بها الرسميون الاسرائيليون في قضايا النزاع الاسرائيلي - العربي وفي الازمة الراهنة في الشرق الاوسط التي جاء بها العدوان الذي شنه حكام اسرائيل ، في الخامس من حزيران الماضي ، على الاقطار العربية : الجمهورية العربية المتحدة والاردن وسوريا .

ومن بين ذلك تصريحات ادلى بها وزير الخارجية ، ابا ايبن (في مقابلة له مع جريدة هارتس - ٢/٢) ، ووزير الدفاع ، ديان (في اجتماع طلابي عقد بالقدس - ٢/٦) ووزير العمل ، الون (في اجتماع عقد في بريطانيا) ووزير السياحة ، موشه كول (في اجتماع لادارة الحزب الليبرالي المستقل - دافار ٢/٧) .

وعلى الرغم مما في هذه التصريحات من اختلاف في الصيغ والعبارات ، وعلى الرغم من مدى ما فيها من غموض او وضوح ، فانها كلها تنطلق من مواقع السياسة الاسرائيلية الرسمية القائمة على موالاة الاستعمار وتأييد مخططاته وعلى معاداة حركة التحرر الوطني العربية وعلى مواصلة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

وفي الظروف الجديدة التي نجمت عن عدوان الخامس من حزيران على الاقطار العربية فان هذه السياسة ، وانطلاقا من المواقع نفسها ، تتميز بالرغبة في - والعمل على - تثبيت الاحتلالات التي اسفر عنها ذلك العدوان حتى ولو كان ذلك على حساب ضياع امكانيات التسوية السلمية - السياسية للنزاع الاسرائيلي - العربي .

ويترتب على هذا الموقف ما نراه اليوم من قيام حكام اسرائيل بوضع مختلف العراقيل والعقبات امام تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي بشأن تسوية النزاع وامام مهمة المبعوث الدولي ، جونار يارينغ ، في نطاق هذا القرار ، وامام اي مساع للوصول الى تسوية سياسية ، الامر الذي يزيد من خطورة الوضع ويهدد باندلاع نيران الحرب ، مجددا ، في هذه المنطقة ويشدد الاخطار المحدقة بالسلام العالمي .

وقد برز هذا الامر بجلاء ووضوح في تصريحات وزير الخارجية لجريدة هارتس وفي خطاب وزير الدفاع امام الطلاب في القدس .

واذا كان الوزير ديان ، وهو العسكري ، يتحدث بصراحة ، فان الوزير ابا ايبن ، وهو الدبلوماسي ، يغلف تصريحاته بكثير من الغموض واللف والدوران حتى ليتكون الانطباع لدى المرء بأن المعركة السياسية ، بالنسبة له ، لعبة ورق من شروطها الاساسية عدم الكشف عن الاوراق .. حتى ولا امام المبعوث الدولي نفسه ! !

ومن هذه الاوراق السرية ، التي يتمسك بها وزير الخارجية ، المصطلحات الغامضة المسماة « الحدود الامنة » و « الخريطة الجديدة » و « المفاوضات المباشرة » وغير ذلك ..

ففي تصريحاته لجريدة هارتس اعترف ابا ايبن ان العرب ارادوا ، بواسطة جونار يارينغ ، ان يفهموا ما هي هذه « الحدود الامنة » وهل تختلف عن الحدود القائمة . فماذا كان جواب ابا ايبن ؟ قال لجريدة هارتس : ان الجواب العام (!) هو ان « حدود السلام ستكون مختلفة عن حدود الرابع من حزيران ولكنها قد تختلف عن حدود وقف اطلاق النار » . واضاف : صحيح ان هذا تعريف رياضي ولكننا لم نقسمه الى مصطلحات جغرافية دقيقة » !!

وحتى « يوضح » ما يريد قال : ان خريطة الرابع من حزيران لن تعود ابدا .. ولذلك ليس من المنطق ان نتصرف وكأننا نعيش في نطاق هذه الخريطة » . وقال في مكان اخر - بالنسبة لسيناء - « لقد اوضحنا ان العودة الى خطوط سنة ١٩٤٩ لن تكون » .

وباللغة البسيطة ، التي لا تحتاج الى دبلوماسية ، فان كلام وزير الخارجية هذا يسيل لعابا لالتهام مناطق عربية جرى احتلالها في العدوان الاخير .

وهذا الامر اوضحه وزير الدفاع ، ديان ، في كلمته في اجتماع الطلاب بالقدس . قال ديان « لا يمكن ان اتصور احتمال ان تخرج من سيطرة الشعب اليهودي في وطنه مناطق يهودا وشمرون التي كانت عرشا للشعب اليهودي » .

وتجدر الاشارة هنا الى ان « مناطق يهودا وشمرون » تعني منطقتي القدس والسامرة المحتلتين .

ونحن نشير الى هذا لان رئيس الحكومة رد مؤخرا على استجواب قدم اليه « بشأن ما يسمى الضفة الغربية » ، فقال ان هذا الاسم سيستبدل باصطلاح « يهودا وشمرون » !!

غير ان نوايا التوسع التي تراود حكام اسرائيل ، والمحاولات الدائبة التي يقومون بها لنسف مهمة المبعوث الدولي وتقويض كل المساعي للتسوية السلمية يعمدون الى اخفائها تحت ستائر « المفاوضات المباشرة » .

الوزير ابا ايبن يقول (في المقابلة ذاتها) ان اي شيء - عدا المفاوضات المباشرة - لن يساعد على تقدم قضية السلام !! ويضيف الى ذلك ان « القضية الاولى والرئيسية ليست الانسحاب (!) من المناطق المحتلة وانما التقدم نحو السلام .. ان الانسحاب لن يقرب السلام » !!

والاكثر من هذا ان المسؤولين الرسميين في اسرائيل واجهزة الاعلام الرسمية اخذت تغرق في اختراع تفسير وهمي لقرار مجلس الامن الدولي ولمهمة المبعوث جونار يارينغ زاعمة ان القرار ومهمة المبعوث يعنيان « جمع الدول العربية واسرائيل على مائدة المفاوضات » . وامعانا في هذا يقول ابا ايبن لجريدة هارتس « سأصاب بالدهشة اذا لم يتوصل جونار يارينغ الى هذه النتيجة » ..

وغني عن القول ان هذا التفسير لقرار مجلس الامن ولمهمة المبعوث الدولي لا ينطوي على التزوير والتضليل وحسب وانما تكمن فيه ايضا محاولات افشال القرار واحباط مهمة المبعوث يارينغ . ولا بد من الاشارة في هذا الصدد الى ان الدوائر الرسمية كانت قد اعلنت ، قبل ان يشرع يارينغ في مهمته ، انها ستعتبر المبعوث الدولي « مجرد سائح » اذا لم ير ان واجبه هو جمع العرب واسرائيل على مائدة المفاوضات المباشرة !

فلا نص قرار مجلس الامن ، ولا روحه ، تذكر قضية المفاوضات المباشرة . بل ان المساعي الاسرائيلية والاميركية التي جرت في الامم المتحدة ومجلس الامن لادراج مطلب « المفاوضات المباشرة » في قرار يتخذ قد فشلت ولم يكتب لها النجاح .

والاصرار الذي يبديه حكام اسرائيل على مطلب « المفاوضات المباشرة » لا على الانسحاب بل على « الخرائط الجديدة » بما يؤمن احراز ثمرات من العدوان ، يهدد مهمة المبعوث يارينغ بالفشل ويقضي على امكانيات التسوية السياسية للنزاع .

واذا نحن تتبعنا النشاط السياسي - الدبلوماسي العالمي ، سواء الذي قام به زعماء الاتحاد السوفييتي وبقية الاقطار الاشتراكية ، او زعماء اقطار عدم الانحياز والحياد ، او قادة دول راسمالية عديدة - النشاط الذي يستهدف العمل على حل ازمة الشرق الاوسط سياسيا وسلميا ، نرى ان التأكيد هو على ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة كخطوة اولى واساسية لتسوية الازمة . بل ان اصحاب المشروع البريطاني ، الذي اقره مجلس الامن لتسوية الازمة ، قد اكدوا على لسان رئيس الحكومة البريطانية ، هرولد ويلسون ، (في البيان الذي صدر عن محادثاته مع رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيغن) ان القضية الاساسية والاولى نحو التسوية هي انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة .

ان الوزير ابا ايبن اعترف في حديثه لجريدة هارتس بهذا الواقع اذ قال : ان سياسيين كبار في العالم قالوا لي انه طبقا لما يرد في جرائدكم فانكم كففتم عن الاهتمام بالسلام . في حزيران تحدثتم عن المناطق المحتلة وكأنها رافعة لتحقيق السلام والآن تغيرت الحالة فقد اصبحتم مغرمين بالمناطق المحتلة نفسها » ..

والواقع ان شهوة التوسع والضم الاقليمي لم تكن بارزة ، في يوم مضى ، كما هي اليوم ، فحتى مندوب هارتس وجد نفسه مضطرا ، ازاء ذلك ، الى ان يقول للوزير : بعد الحرب قلنا ان اسرائيل معنية فقط بالقدس وباجراء تعديلات خفيفة على الحدود اما الان فنحن نتحدث عن مساحات واسعة في مناطق اخرى من غور الاردن ومن جبل الخليل . فهل يأتي الملك حسين بعد كل هذا ويفاوضنا ؟

ولكن الوزير الدبلوماسي لم ير في هذا الامر سوى انه « سيزيد من رغبة حسين في المفاوضات » !! اما اطماع الاحتلال والتوسع فبقيت لدى الوزير ابا ايبن وعبر عنها بقوله ان « الاعمال التي تشير الى هذا الاتجاه ينبغي ان لا تلغى .. وهذه الاعمال هي اقامة المستوطنات اليهودية في المناطق المحتلة .

لقد اعلن ديان في اجتماعه بالطلاب بالقدس وفي معرض حديثه عن قيام اتحاد فيدرالي مع الاردن - « انني لا اعرف اية امكانية اخرى غير اطار سياسي مشترك لاسرائيل والاردن بحيث تشمل اسرائيل قطاع غزة ويهودا وشمرون » !!

ان اهداف حكام اسرائيل التوسعية هذه ونواياهم بضم مناطق اليهم هي التي تنسف مهمة يارينغ وليس ان « العرب لا يريدون الجلوس مع اسرائيل على مائدة المفاوضات » .

وازاء التصريحات الاخيرة من المتحدثين الرسميين في الجمهورية العربية المتحدة (تصريحات محمد حسن الزيات وغيرها) التي اعربت عن استعداد للتسوية العادلة والاعتراف بكيان اسرائيل على اساس عادل من احترام حقوق الشعوب العربية والشعب العربي الفلسطيني واللاجئين العرب - ازاء هذا تبدو واضحة الاخطار التي تكمن في الموقف الرسمي الاسرائيلي من مهمة يارينغ ومن قرار مجلس الامن الدولي .

ان محاولة حكام اسرائيل فرض الامر الواقع على الشعوب العربية ، واقع الاحتلال والضم ، بالاعتماد على التأييد الاستعماري ، مهما يكن الزي الذي تلبسه هذه المحاولات ، لن تقرب السلام والهدوء والاستقرار بل تهددها باشد الاخطار والكوارث .

خطوة جديدة في محاولة ضم قطاع غزة لاسرائيل

سلطات الاحتلال تقرر معاقبة كل من توجد في حوزته نقود مصرية !

ابتداء من صباح الثلاثاء الماضي بدأ استبدال جميع النقود المصرية في قطاع غزة بنقود اسرائيلية وذلك بموجب الامر الصادر من قيادة الحكم العسكري الذي ينص على انه لا يجوز لسكان هذه المناطق حمل او استعمال النقود المصرية ابتداء من ١٦ الجاري . وسيعاقب كل من يخالف هذا الامر .

واستنادا لهذا الامر تقرر استبدال النقود المصرية من فئة الليرة الواحدة بست ليرات وذلك اعتبارا من صباح الثلاثاء الماضي حتى نهاية يوم الجمعة القادم . كما ستستبدل النقود المصرية من فئة ٥ او ١٠ ليرات بأربع ليرات اسرائيلية مقابل كل ليرة مصرية .

وتدعي سلطات الاحتلال الاسرائيلي ان استعمال الليرة المصرية في القطاع قد ادى الى عرقلة النشاط الاقتصادي .

والمعروف ان استعمال العملة المصرية في القطاع ممنوع منذ عدة اشهر ، والجديد في الامر هو معاقبة كل من يحمل هذه العملة . وهذا معناه محاولة جديدة تقوم بها سلطات الاحتلال لنهب سكان القطاع وقطع كل امل لهم بعودة السلطات المصرية الى القطاع . وبكلمات اخرى : دمج القطاع من ناحية اقتصادية باسرائيل تمهيدا لضمه اليها نهائيا .

هذا وتدل عمليات ابدال العملة المصرية بالعملة الاسرائيلية بأنها تجري على نطاق ضيق ، ويبدل السكان فقط العملة المصرية من فئة الليرة ومن القطع النقدية الصغيرة . اما النقود المصرية من فئة الخمس ليرات والعشر ليرات فيرفض السكان ابدالها ، خاصة لان السعر المعروض مقابل الليرة المصرية الواحدة هو ٤ ليرات اسرائيلية فقط وليس ٦ ليرات كما يتطلب المنطق .

رسالة المكر :

السبيل الصحيح هو اقامة مجلس محلي

قبل مدة مثل عدد من مواطني قرية المكر امام المحكمة بعد ان تقدمت سلطة المعارف المحلية بشكوى ضدهم بحجة انهم لم يدفعوا الضريبة المطلوبة منهم لهذه السلطة .

واود في هذه العجالة ان اضع النقاط على الحروف بالنسبة لقضايا ومشاكل القرية المتعددة والتي من اهمها : -

أ - الغرف المدرسية وتجهيزاتها .

ب - الشارع الرئيسي الذي يربط القرية بشبكة المواصلات العامة في البلاد .

ج - طرقات القرية الداخلية الموحلة شتاء والمغبرة صيفا .

د - البطالة التي يعاني منها العديد من العمال وعائلاتهم .

هـ - عدم توفر النور الكهربائي .

و - لا نواد ولا مجالات ثقافية اجتماعية للعناية بالشبيبة وتوجيهها .

ان هذه المشاكل والتي تعاني منها قرية المكر تكاد تكون مشتركة بين معظم القرى العربية وحلها يتأتى بواسطة اقامة مجلس محلي ودعمه بالهبات والقروض الحكومية بالاضافة الى الجباية من السكان المحليين .

ولكن بدلا من ان تقيم السلطات الحكومية المجلس المحلي الذي تكون صلاحيته شاملة لكافة المجالات الضرورية والحيوية للقرية والذي يترتب على الحكومة مده بالمنح والقروض عمدت الى التوكؤ على ما يسمى « سلطة معارف محلية» ، تعين بارادة ومشيئة من فوق والى اجل غير مسمى مما يترتب عليه عدم الاهتمام بمصالح المواطنين الذين لا مشيئة ولا ارادة لهم فيما «تفعل» هذه اللجنة او فيما تهمل بخلاف المجلس الذي يحاسبه المواطنون عند الانتخابات .

هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى تتهرب الحكومة بهذه الطريقة من مسؤولياتها بتقديم المنح والقروض ، التي من المفروض ان تقدم للمجلس المحلي .

اذن فهل هدفت السلطات من تقديم بعض المواطنين الى المحكمة بحجة عدم دفع ما يسمى ضريبة معارف - مصلحة التعليم في المدرسة بالذات ؟

ان قضية المماطلة في اقامة المجلس المحلي في القرية ومن ثم عدم اقامته رغم الوعود العرقوبية باقامته منذ سنة ١٩٦٢ ورغم انه في سنة ١٩٦٤ تسلمت القرية رسالة جوابية من حاكم لواء الشمال في الناصرة يقول فيها : « ان الاستعدادات تجري على قدم وساق من اجل اقامة مجلس محلي في قريتكم » . ان هذه المماطلة لهي خير دليل على عدم الاهتمام بمصالح القرية وتطورها .

في رأيي ان السلطات تستهدف ضرب عصفورين بحجر واحد في قضية المحاكمات التي تنتظر عددا من مواطني القرية .. بحجة عدم دفع ما يسمى بضريبة المعارف . فهي تهدف الى اظهار المواطنين العرب وكأنهم غير مستعدين للمساهمة في تطوير قريتهم عن طريق دفع ولو ضريبة واحدة ووحيدة لمصلحة قريتهم ، حتى ولو كانت هذه المصلحة هي المدرسة ... وبذلك تبرر عدم اقامة مجلس محلي بترديد الاسطوانة : « ان المواطنين العرب يرفضون اقامة المجالس المحلية في قراهم تهربا من المسؤولية في دفع الضرائب التي هي لصالح تطوير قراهم » ...

هذا عصفور ...

اما العصفور الثاني فهو اظهار السلطات الحكومية وقد «قتلها» هم مواطني القرية ... فبعد ان «رجتهم» لسنوات عديدة ، بواسطة لجنة المعارف ، وابوا رأت ان لا بد من اللجوء الى المحاكم .. وكأنما هم « يقادون الى الجنة بالسلاسل » ..

ان اهالي قرية المكر ، كغيرهم من مواطني القرى الاخرى ، تهمهم مصالح قريتهم وعلى راسها مدرستهم . وعندما كانت لجنة المعارف تتعاون مع لجان آباء او مع لجنة شعبية في القرية كانت تنجح في جمع ما تتطلبه المدرسة وأكبر دليل على ذلك الاموال التي صرفت على ما تم انجازه حتى الان من بناية المدرسة حيث جمعت هذه الاموال بالاساس بالتعاون مع لجنة شعبية في القرية .

ولكن المسؤولين في ادارة المعارف العربية وعلى راسهم غديش الذين رفضوا الاعتراف بهذه اللجنة الشعبية ورفضوا التعاون معها ساعدوا من حيث « دروا ام لم يدروا » على تثبيط العزائم خاصة وان لجنة المعارف نفسها منقسمة على نفسها ولا تعاون البتة بين اعضائها ولا ثقة للمواطنين بمعظم اعضائها .

فان كانت لدى السلطات بقية من نية حسنة وبعد هذه التجارب فما عليها الا ان تستجيب للمطالب المتكررة والمحقة من قبل مواطني القرية باقامة مجلس محلي يرعى كافة مصالح القرية ومن ضمنها المدرسة . هذا اذا لم يكن هدفها من كل المماطلة والتسويف التهرب من دفع هبات وقروض لتطوير القرية .

واخيرا : من الضروري تذكير مواطني قرية المكر بأمر هام ، من اجل تشديد الكفاح لاقامة مجلس محلي ، الا وهو انه اعتبارا من السنة المالية القادمة ستدفع ضرائب المال (الويركو) عن الاملاك بزيادة نسبة مئوية معينة لصالح المجلس المحلي . فالقرى التي لا توجد فيها مجالس محلية كقرية المكر تذهب هذه الزيادة الى خزينة الدولة ، وبذلك لا يكتفى بسلب مواطني القرية حقهم في الحصول على المنح وقروض بحرمانهم من اقامة مجلس محلي يرعى شؤونهم بل سيطلب منهم دفع مزيد من الضرائب دون خدمات ! .

ابن المكر

برافدا : الشعب الجزائري اختار الاشتراكية !

نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية مقالا بتاريخ ١/٥ كتبه و. بريوزوف وحلل فيه الوضع في الجزائر عقب محاولة الانقلاب الفاشلة التي قام بها القائد السابق للجيش الجزائري الجنرال طاهر الزبيري . ويقول المقال ان الانقلابيين لم يحظوا بتاييد الشعب والجيش ، لان الشعب الجزائري الذي حارب طيلة سبع سنوات في سبيل استقلاله يرفض حل المشاكل الاقتصادية والقضايا الاخرى التي تواجه البلاد عن طريق الانقلابات والحرب الاهلية .

ويضيف المقال « ان الشعب الجزائري ، بعد ان حرر نفسه من الاضطهاد الاستعماري ، اختار الاشتراكية . وهو يطمح الى تعزيز استقلال وطنه ، وتحريره من راس المال الاجنبي ، ورفع مستوى المعيشة ، وبناء دولة دمقراطية حقا » .

ويستشهد كاتب المقال بالخطاب الذي القاه رئيس مجلس الثورة في الجزائر هواري بومدين عقب فشل محاولة الانقلاب ، والذي قال فيه ان محاولة التمرد العسكري جاءت في الوقت الذي بدات فيه الحكومة باقامة اقتصاد مستقل ، وفي الوقت الذي اممت فيه الشركات الاجنبية ، ووضعت البنوك تحت اشراف الدولة ، وحيث تشن نضالا قاسيا ضد الاستعمار في كل اشكاله » .

ويفند كاتب المقال ادعاءات الصحافة الغربية بأن الحكومة الجزائرية قد تتنازل عن الطريق الاشتراكي ، وانها تنوي التقرب من الغرب وادخال عناصر يمينية اليها . ومن ثم يعود بريوزوف الى خطاب بومدين المذكور فيقول ان الرئيس الجزائري ختم خطابه بالهتاف : « عاشت الثورة الاشتراكية » .

ويقتبس الكاتب الدعوة التي وجهتها صحيفة « الثورة الافريقية » الى ضرورة تصعيد العمل على ازالة مخلفات الاستعمار من الفقر والتخلف .

ويؤكد بريوزوف انه يجري فتح مدارس خاصة لتثقيف كوادر الحزب في الجزائر حتى تصبح قادرة على مواجهة المشاكل بصورة عملية ، وحتى تتمكن من تحقيق رغبة الجماهير العاملة ، على طريق الاشتراكية .

مقال لاميل توما في مجلة سوفييتية

مكتب الاتحاد - في العدد الثاني عشر ١٩٦٧ من مجلة « اسيا وافريقيا اليوم » الصادرة عن معهد الشعوب الاسيوية والافريقية التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية ، نشر مقال كتبه الرفيق اميل توما بعنوان « المخططات التوسعية لدى قادة اسرائيل » .

واشارت هيئة تحرير المجلة الى ان الرفيق اميل هو عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ومحرر « الاتحاد » .

وفي المقال الممتد على ثلاث صفحات من المجلة يستعرض اميل توما الاهداف التوسعية لدى الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، قبل وبعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، ويشير الى انها تطمع في مواصلة احتلال مناطق مأهولة بأقل عدد ممكن من السكان العرب . ويضيف انهم يفكرون في نقل سكان قطاع غزة الى الضفة الغربية كخطوة اولى في طريق طردهم من جميع المناطق المحتلة .

وبعد ان يصف الرفيق اميل توما عمليات الارهاب ضد المواطنين في المناطق المحتلة ، يقول ان الشعب العربي - رغم الارهاب - يعمل في سبيل اخراج القوات الاسرائيلية ، ويجد الاساليب التي يعبر فيها عن معارضته للمشاريع الاسرائيلية .

ويؤكد الكاتب على ان شهية الاوساط الحاكمة في اسرائيل تزداد من جراء التأييد الذي تحظى به من الدول الاستعمارية وفي مقدمتها الولايات المتحدة .

ويكرس الكاتب جزءا من مقاله لوصف نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد الاحتلال ومن اجل سلام عادل بين اسرائيل والدول العربية .

ويتطرق اميل توما الى الجو الشوفيني والمعادي للشيوعية الذي سبق محاولة اغتيال الرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي ، ويشير الى انه حتى الصحافة البورجوازية التي تؤيد الحكومة ، عبرت عن استيائها من الاعتداء الغادر على الرفيق فلنر . ويسجل الرفيق اميل توما اقوال الرفيق ماير فلنر في موسكو ، التي ندد فيها بجميع اشكال التعصب القومي والشوفينية ، واكد ان الشيوعيين اليهود والعرب يرون في القوى التقدمية اليهودية والعربية صديقة لهم ، ويرون في الرجعية اليهودية والعربية عدوة لهم .

سنة على وفاة هداسا جولدبرجر

بدعوة من فرع اتحاد النساء الدمقراطيات الاسرائيلي في حيفا ، عقد في روضة الاطفال على اسم هداسا جولدبرجر اجتماع تابيني بمناسبة مرور سنة على وفاتها . وقد حضر الاجتماع جمهور غفير من النساء اليهوديات والعربيات .

وقد تكلمت الرفيقة تسيلا عيرم سكرتيرة اتحاد النساء في حيفا فتحدثت عن حياة الفقيدة ، عن القابلة هداسا التي خدمت النساء الفقيرات على وجه الخصوص في الاحياء العربية واليهودية في حيفا ، خلال سنوات طويلة .

وقالت ان وعي هداسا اوصلها الى صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي عملت في صفوفه سنين طويلة مقدمة له كل قواها وجهودها .

هداسا جولدبرجر

لقد عملت هداسا في صفوف اتحاد النساء الدمقراطيات في حيفا ، وكانت دائما في الصفوف الاولى في كل عمل قام به الاتحاد . وقد سميت روضة الاطفال في وادي النسناس على اسمها تقديرا للجهود الكبيرة التي بذلتها هداسا في سبيل هذه الروضة وتعبيرا عن الاخوة اليهودية - العربية الحقيقية التي عملت هداسا كثيرا من اجلها .

ثم تكلمت اولغا طوبي ، بالعربية ، فتحدثت عن هداسا كقابلة خدمت باخلاص النساء اليهوديات والعربيات ، كشيوعية ناضلت من اجل الاخوة اليهودية - العربية ومن اجل مستقبل افضل للشعب في بلادنا ، وكعضو في اتحاد النساء الدمقراطيات الاسرائيلي في حيفا ، بذلت كل نشاطها وجهودها في خدمة اهدافه .

وفي الختام استمع الحضور الى قصيدة وموسيقى صامتة .

هذه هي ملحمة البطولة..
هـذه هـي الفيتنـــام !

ملحمة البطولة فى الفيتنام.. واحدة من اقسى واروع الملاحم التي عرفهـا التاريـخ البشري المعاصر والقديـم . ولعلنا لا نمـل من القـول ان الثوار الفيتناميين البواسـل يحولون البطولات الى اخبـار يومية . ان الدم الذي دفعه هذا الشعب الرائـع ثمنـا للحرية يمنـح هـذا العصـر شمسا جديدة متألقة تـزود الشعوب المناضلة اينما كـانت علـى سطح هــذا الكوكـب بالحرارة والضـوء والوعـد باقتراب نهاية العالم القديم . فالمعركة المصيرية الدائـرة فى الفيتنام منذ سنين ، لـن تنتهي فقط بانتصار شعـب شجاع على عدو متوحـش . انها نصر الانسانية والتقـدم وحب الحياة والعمل والبناء على اعداء هذه الآمال فى معركة كبيرة ستقلم ، الى حد بعيد ، اظافر استراتيجيـة اقـوى استعمار فى اعتداءاته المتكررة على الشعوب . ان ما يجري فى الفيتنام وما يتمخض عنـه من اشراق وربيـع ذو صلـة عميقـة بمعـارك البشريـة المعاصرة اينما كانت ، بالقضية .. قضية التحرر والسـلام الواحدة ، وهزيمة العـدوان والتدخل المسلح بأعنف صوره واشكاله . ولذلك ، فـان عيون العالم كله تتطلـع الـى الفيتنام وتلتهـم اخبارهـا الملحمية الفـذة . انصـار الحريـة والسـلام يتطلعـون بفخر واعتـزاز وتفـاؤل ، وانصار الظـلام والعـدوان يتطلعون بخـوف وحـرج وانقباض .

والانباء المشرقة الاخـيرة القادمة من الفيتنام تؤكـد ، من جديد ، طبيعة عصرنـا الذي لا يكتب فيه للعدوان ، اي عدوان ، نجاح . الشعوب ، بنضالها واصرارها على الحياة بحرية وكرامة هي هي المقررة.. هي صاحبة النصر النهائي الحاسم . ورغم ذلك ، فـان الانتصارات الفذة التي يحققها الثوار الفيتناميون الان تبعث على الاكبار والاجلال ، فلاخبار الفيتنام ، فى هذه الايـام ، مذاق خاص .. مذاق يشبه طعم الاساطير التي تصنعها الايدي الشجاعـة فى أتـون الغضب والبطولة .

ان شعب الفيتنـام ليـس وحده فى المعركة . انه يحظى بالتأييـد الاممي العالمـي ، وبالمساعدات المادية الحاسمـة من الاتحاد السوفييتي خاصة والبلدان الاشتراكية عامة .

وفيما يلـي ، نحـاول ان نبحث عن بعض جـذور هذا « السر » .. سر البسالة التي لا توصف بالكلمات الصحفية .. ان السر كامن ، بالاساس ، فى المأساة التي صنعها الغزاة الامريكيون لهـذا الشعـب الرائع .. المحـب للحيـاة والسلام .

* منذ اكثر مـن عشرين عامـا والمستعمرون الامريكيون ينتهجـون فى فيتنام سياسة تدخل واعتداء . فما ان طردوا من البحر الصيني فى نهاية سنة ١٩٤٩ حتى زادوا من تدخلهم في حرب الهند الصينية .

الاعتداء يحتـد

* ولكي يحلوا محل المستعمرين الفرنسيـين جـرب المستعمـرون الامريكيون اقامة نظام من الاستعمار الجديد في جنوب فيتنام . وحولـوا هذا القسم الى منطقة للاستعمـار وقاعدة عسكرية تساعد استراتيجيـة البنتاغون فى الجنوب الشرقي مـن اسيا .

* ونتيجة للمعارضة الشديـدة التي واجهتها الولايات المتحدة مـن شعب جنوب الفيتنام ، لجأت خطوة بعد اخرى الى شن حرب عدوانيـة مكشوفة بكل معنى الكلمة .

* وخلال قيام حكومة نو دن دم الكراكوزية من سنة ١٩٥٤ حتـى سنة ١٩٦٠ نقضت واشنطن بكـل وقاحة اتفاقيات جنيف حول فيتنام التي عقدت فى ٢٠ تموز ١٩٥٤ بعـد خروج الفرنسيين منها اثر هزيمتهم .

اتفاقيات جنيف

نص هذه الاتفاقيات :

✶ الاعتراف رسميا باستقـلال وسيادة فيتنام ووحـدة وسلامـة اراضيها .

✶ اجراء انتخابـات عامـة في شمال البـلاد وجنوبهـا لاعـادة توحيدها .

✶ تحريم ادخال قوات جديـدة وموظفين عسكريين واسلحة ومعـدات حربية وكذلك اقامة قواعد عسكرية في فيتنام .

* لقد رفضت واشنطن اجـراء انتخابات في البلاد كلها كما ورد في الاتفاقيات . وفي نفس الوقت جرب الامريكيون وعملاؤهم اغـراق حركـة الشعب الوطنية في جنوب فيتنام فى بحر من الدماء .

حرب من نوع خاص

* فى منتصف سنة ١٩٦١ شنت « حربها الخاصـــة » . وكانت تلك الحرب اعتداء مستترا يجري في الظلام أملت من ورائهـا اجبـار الشعب الفيتنامي على التخلي عن نضالـه وقبول السيطرة الامريكية .

* وفي ٨ شباط ١٩٦٢ ارسلت الى سايغون قيادة امريكية للاشراف مباشرة على العمليات العسكرية .

* ولكن هذه « الحرب الخاصة » قهرها شعب جنوب الفيتنام المناضل بقيادة جبهة التحرير الوطني وتفرقت أيدي سبأ .

انشاء الفرقة الامريكية

* منذ ١٩٦٥ وما بعدهـا نقلت حكومة جونسون ألوف الجنود الى جنوب الفيتنام للقيام بحرب اعتدائية مباشرة .

* فالى جانب ٦٠ ألف رجل من الاسطول السابع وسـلاح الطيران الامريكي المتمركزين فى جوام وتايلاند اللتين تشتركان مباشرة فى مهاجمـة فيتنام وصل عدد القوات الامريكيـة الموجودة في فيتنام حتى نهاية سنة ١٩٦٧ الى قرابة نصف مليون . وبهذا وصل عدد القوات المعتدية كلها في فيتنام (امريكا وحلفائها) الى مليون ومئتي ألف جندي !

امتداد الحـرب الى فيتنام الشمالية

* في شـباط ١٩٦٥ بدأ أول اصطدام مع فيتنام الشماليـة على شكل حرب جوية مدمرة . ومنذ ذلك الوقت والطائرات الامريكية التي تطير من فوق حاملات الطائرات التابعـة للاسطول السابع الامريكي ومن قواعد في فيتنام الجنوبية وتايلاند تقـوم يوميا بغارات وحشية على جمهوريـة فيتنام الدمقراطية وترتكب الجرائم التي لا توصف ضد شعبها المسالم . كذلك تقوم هـذه الطائرات بضرب المناطق التي تسيطر عليها قوات جبهة التحرير في فيتنـام الجنوبيـة . وبالاضافة الى ذلك تضرب منـاطق الحدود . وقد اخترعت حكومـة جونسون قصة عدوان تقوم به فيتنام الشمالية على فيتنام الجنوبية وتتخذ من هذه القصة حجة لعدم انسحابها من فيتنام .. وتذكرنا هذه القصة باللص الذي صرخ : « حرامي » ! ليحول الانظار عن اعماله اللصوصية.

جرائم الحرب الامريكية فى فيتنـام

* استعمل المستعمرون الامريكيون اوحش الاساليب فى ذبـح السكان المدنيين دون تمييز بـين النساء والاطفال . قرى كاملة مسحوها عن الوجود وقتلوا سكانها دون تمييز . اعداد كاملة من السكان كانت تحشد كالقطيع وتحصد بالمدافع الرشاشة وكانت النار تطلق على كل قريـة تخرج منها رصاصة واحدة .

* كـذلك استعمل المعتـدون الامريكيون وعملاؤهم اساليب وحشية لا تصدق في تعذيب وقتـل المدنيين والمناضلين من اجـل التحرر الذين يقعون فى ايديهم . فهم يحزون الشفاه وأجزاء الجسم الاخرى الى ان تموت الضحية . ويحرقون ويدفنون الناس احياء ويعذبون ويقتلون الاطفال امام أمهاتهم . ويغتصبون النساء حتى يمتن او يقتلن . ويبقرون بطون الناس ويمزقون اكبادهم ويقتلعون عيونهم . ويربطون الضحايا بالدبابات ويجرونها ويحشرون المدنيين في الملاجيء ويخنقونهم بالغاز وهكذا .. فان فظائع الامريكيين في جنوب الفيتنام لا تقل ساديـة ووحشية عن الفظائع التي كان يرتكبها النازيون فى « اشويتس » ومعسكرات الاعتقال الاخرى .

ابادة مناطق كاملـة

* حسب تقرير بعث بـه وزير الدفاع الامريكي مكنمارا ، فان قوات امريكا وصنيعتها قامت بمعدل ١٢ الف هجوم فى الشهر في سنة ١٩٦٥ والقت بـ ٢٥٠ الف طن من القنابل عـلى مختلف الاهداف في فيتنام الجنوبية.

* ومنذ كانون الثاني ١٩٦٦ وصل معدل الهجومات الى اكثر من ٤٠٠ هجوم يوميا . وفي ٢٥ كانون الثاني كان ٥٢٠ هجوما ، وفي ٩ اذار كـان ٦٤٨ هجوما . وخلال سنة ١٩٦٦ وصلت كمية القنابل التي القيت الى ٦٣٨ ألف طن ، اي ٩١٪ من مجموع المتفجرات التي استعملت في الحرب الكورية خلال كل فترة العـدوان الامريكي هناك .

– ومنذ ١٧ حزيران ١٩٦٥ قامت القوات الجوية الامريكية المتمركزة في «جوام» باستعمال قاذفات القنـابل من نوع « ب ٥٢ » . وقد شنت هذه القاذفات حتى الان الاف الغارات . وهذه القاذفات تحلق عـادة بشكل مجموعات على علو يتراوح بين ٦ – ٨ الاف متر . ولكي تسبب اكثر ما يمكن من الخراب والموت كانت تستعمـل نوعين من القنابل : تلك التي تنفجر على علو اربعة امتار فوق سطح الارض وتلك التي تنفجر على عمق خمسة امتار تحت الارض . وذلـك حتى تستطيع تدمير الملاجيء تحت الارض وقتل من تبقى حيا . وقد القت هذه القاذفات ١٨٠٠ طن من القنابل على منطقة « تشوتشي » التي لا تزيـد مساحتها عن ٦ كيلومترات مربعة !

* بالاضافة الى امطار القـرى بالغارات (آلاف القنابل كانت تسقط في منطقة محدودة) وضربها المراكز بالقنابل لجعلها حطاما لا أثر فيهـا لحياة الانسان ، كان الامريكيـون وعملاؤهم يعملون على تدمير المحاصيل والحقول الخضراء لاجاعة السكـان واذلالهم . وقد استخدموا الطائرات لرشها بالمواد الكيماوية السامة .. كذلك استعملوا المواد الكيماوية السامة والغازات السامة لابادة السكان . وهم كالنازيين يحشرون ملايين البشر في معسكرات خاصة لابادتهم . وفي هـذه المعسكرات يبقى الناس وراء صفوف من الاسلاك الشائكة خاضعين لنظام قاس وارهاب مكشوف . وفي هذه المعسكرات يفقدون حريـاتهم الاساسية وتداس كرامتهم وتعـلق حياتهم بشعرة .

ويستعمل المستعمرون الامريكيـون وعملاؤهم جنوب الفيتنام مسرحـا للتجارب على اسلحة فتاكة جديدة . وتحول جنوب الفيتنام الى منطقـة خاصة للتجارب على طائرات «الجت» المحاربة والهيليكوبترات والدبـابات البرمائية ووسائل المواصلات الاخرى مثل القوارب الطائرة وآلات النقل والاستكشاف واحدث انواع الاسلحة كالمسدس الذري والبنادق التي تصيب القذيفة وذات الرصاص من نوع « دم دم » والصواريخ والغازات المتفجرة وغيرها من الاسلحة الكيماوية بما في ذلك السموم والغازات السامة .

* وقد وجه المعتدون الامريكيون غاراتهم على المدارس فى المناطق التي تسيطر عليها جبهة التحرير الوطني. ومدارس كثيرة هدمت ، وكثيرون من الطلاب والمعلمين قتلوا .

ولم تسلم من هذه الغـارات لا الكنائس ولا المعابد .

والمواصلات العامة البرية والبحرية تعرضت للغارات .

ونتيجة لغارات المعتدين الامريكيين على فيتنام الدمقراطية تعرضت المدن المكتظة بالسكان والقرى للقنابل .. مئات المدارس ، ومحطـات الارصاد الجوية والمستشفيات ودور الاستجمام والاسواق والجسور والمرافيء والمخازن قد دمرت ، حتى قنوات الري والسدود وخزانات المياه ضربت بالقنابل . ولم تسلم من هذه الغارات حتى العاصمة هانوي ومدن اخرى كبيرة .

......

ولكن ...

كلما غاص المستعمرون الامريكيون في مستنقع الجريمة كلما اصر الشعب المناضل في جنوب الفيتنام على طرد هؤلاء المستعمرين من بـلاده وزادت نقمة الرأي العام العالمي عليهم . وقد وصلت هذه النقمة الى كل بقعة من بقاع الارض حتى داخل الولايـات المتحدة نفسها .

ان الانتصارات الرائعـة التي يحرزها الشعب الفيتنامي البطل الان على المعتدين الامريكان وحلفائهم تشير الى ان يوم القصاص العـادل من هؤلاء المعتدين قد أتى لما اقترفوه من جرائم بحق الشعب الفيتنامي المسالم.

الصين الشعبية

خليج تونكين

فيتنام الشمالية

لاوس

الحدود

تايلاند

كمبوديا

فيتنام *

السكان ٣٢,٦١٥,٠٠٠

* المساحة ٣٢٩,٥٥٦ كم٢

بحر الصين الجنوبي

كيف تتحرك الرجعية في اليمن

بقلم : أ. بريماكوف ((من مقال نشرته «نيوتايمز» السوفييتية ـ العدد ٣ سنة ٦٨))

« الملكيون اليمنيون يكررون الهجوم ..

نيران الحـرب ، تشتعـل ثانية فى البلاد .. ويـدور القتال ، ليـس فى منـاطـق الحدود الشمالية فحسـب ، بل فى مشارف صنعـاء العاصمة . فما هي عوامـل هذا النشاط الملكي المتصاعد؟»

« لا السعودية ولا بريطانيا ، اعترفت بالنظام الجمهوري ، وانه لسر مكشـوف ان كلتـاهاتين الدولتين بالاضافة الى الولايـات المتحـدة ـ التـي اعترفت بالحكومة الجمهوريـة لاعتبارات تكتيكيـة صرف ـ قدمت للملكيين مساعـدات واسعة » .

« ونتيجة للبناء الاجتماعي القبلي الذي استمر رغم سقوط الملكيـة فقد ظل الشيوخ من اهم عوامـل القوة . ونادرا ما استغلوا قوتهـم للمصلحة القومية . ومعظم الشيوخ عارضوا دائمـا تاسيس حكومـة مركزية قوية . وفى الواقـع ، فـان احد الاسباب في عدم رضى هـؤلاء الشيوخ عن الامام احمد الذي توفي قبل الثورة باسبوع واحـد ، فـي سنة ١٩٦٢ ، كانت سياسته الداعية الى المركزية الصارمة . فقد فضـل الشيوخ ان يظلوا السادة المطلقـين فى مناطقهم .

وحين اوضحت الحكومة الجمهورية انها تنوي اقامة نظام مركزي قـوي ، في الادارة ، غير كثيرون مـن الشيوخ مواقعهم . وقد لعبت دورا هاما فى هذا التحول ، المنـح الشهريـة المدفوعة بالذهـب لبعض زعمـاء القبائل ، من اعداء الجمهوريـة مـن الخارج . وكثـيرون من الشيـوخ انقلبوا على النظام الجديد بسبـب الدعاية التي استغلـت مشاعرهـم الدينية . فقد صورت تلك الدعاية ، النظام الجديد ، بانه يتنافى مـع الاسلام » .

« ومقاومة الشيوخ للنظام تعطي بعض التفسير لعـدم تمكن الحكومـة الجمهورية من بناء جيش نظامـي خاص بها ، فقد استدعي المواطنون للخدمة في الجيش اكثر من مـرة ، وفتحت المدارس العسكرية ، وارسل الضباط اليمنيون للدراسـة فـي الخارج ، ولكن كل ذلك لـم يـؤد الى خلق جيش حقيقي . وهـذا الموضوع يعتبر اليـوم من اخطـر المهام التي يتوجب القيام بهـا في السنوات القليلة القادمة . وفـوق ذلك فان قوات الجمهورية المسلحـة مكونة في اكثريتها من رجال القبائـل الذين يعتمد اشتراكهم في العمليات او عدم اشتراكهم فيها علـى مـا يقوله شيوخهم . ولسنا بحاجة الى القول ان شيوخا كثيرين ، وبضمنهم زعماء القبائل الكبرى القوا بثقلهـم الى جانب الجمهورية ، وتمسكـوا بها ، ولكن الدافع لهذا الموقف هـو العداء الشخصي لعائلة حميـد الدين التي ينحـدر منها الامـام المخلوع » .

« ووجدت الجمهوريـة تأييـدا حقيقيـا بين الحرفيـين وصغـار التجار والمثقفين الجدد في المدن .

وفي كانون الاول سنة ١٩٦٧ ، مثلا وحينما دخل الملكيـون ضواحـي صنعاء وقطعوا الطرق التي تصـل بين العاصمة وتعز وميناء الحديدة ، فان التجار الصغـار والحرفيـين والطلاب وموظفي الحكومة استدعـوا لحمل السلاح . وهذه هي الفئـات من السكان التي استفادت اكثـر من غيرها ، من الثورة .

فصغار التجار لا يريدون العودة الى قبضة عهود الامامية المتاخـرة . واما فيما يتعلق بالشباب فى المـدن فقد كانت تسودهم المشاعر المعاديـة للملكيين بسبب ازدياد وعيهم بانهم جزء من قوى الثـورة فى العالـم العربي كله . وكثيرون من هـؤلاء الشباب تخرجـوا مـن معاهـد الجمهورية العربية المتحدة والعـراق والجزائر وسوريا » .

« هنالك سببان اساسيان اديـا الى تفعيل قوى الثورة المضادة في نهاية السنة الماضية وبداية السنة الحالية ، الامر الذي هدد النظـام القائم اليوم . السبب الاول يرتبط بالعدوان الاسرائيلي علـى الاقطـار العربية . والسبب الثاني يرتبـط بقيام جمهوريـة جنـوب اليمـن الشعبية ، فى مكان اتحـاد الجنوب العربي الذي اقامه البريطانيون .

فقبل الهجوم الاسرائيلي بقليل ، وحينما بلغ التوتر على الحدود الاسرائيلية – العربية نقطة الانفجار قامت القاهرة بسحب جزء من قواتها الموجودة في اليمن والتي جاءت بناء على طلب الحكومة الجمهورية .

وبعد النكسـة التي اصـابت العرب فى حرب الايام الستة ، اصبح سحب هـذه القـوات المدربـة والمجهزة جيدا ضرورة ملحـة مـن اجل استعادة قوة مصر العسكرية . وفي الوقت نفسه ضاعفت القاهـرة جهودها في الميدان السياسـي من اجل وحدة العالم العربي . وقـد تضمن هذا تخفيف الاصطدام مـع العربية السعودية في قضية اليمن .

وعلاوة على هذا ، فان انسحاب القوات المصرية قد فتـح امـام الجمهورية العربيـة المتحدة مجـال الحصول على معونات مـن الـدول الملكية الثلاث المنتجـة للنفـط : السعودية والكويت وليبيا . وكانت هذه الاموال ضرورية بسبب اغـلاق قناة السويس والاحتلال الاسرائيلـي لسيناء وبالتالي فقدان جزء كبير من مصادر النفـط في الجمهوريـة العربيـة المتحـدة وكذلـك توقف السياحة تماما تقريبا ، الامر الـذي اصاب الميزانية المصرية باضـرار كبيرة . ان اغلاق قناة السويـس وحده ينزل خسارة بالبلاد قدرهـا ١١٠ مليون جنيه مصري .

وفي مؤتمر الخرطوم للاقطاب الذي انعقد في ايلول ١٩٦٧ وهو مؤتمر الاقطاب الاول منذ حرب حزيران ، احتلت قضية اليمن مكانا كبيرا رغم انها لم تكن مدرجة في جدول الاعمال الرسمي ، ووجدت صيغة مساومة : فقد وعدت القاهرة بسحب قواتها من اليمن حتى نهاية السنة مقابل تأكيد السعودية بانها لن تتدخل فى الشؤون الداخليـة لتلك البلاد وفي اعقاب المحادثـات بين الرئيس عبد الناصر والملـك فيصل ، اعلن ان الـدول الملكيـة الثلاث المنتجـة للنفط ستدفـع للجمهورية العربية المتحدة مبلغـا مساويا تقريبا لخسارتها من اغـلاق قناة السويس . وفى ذلـك المؤتمر اقيمت لجنة مؤلفـة من ممثلـي السودان والعراق والمغرب للمساعدة في حل القضية اليمنية . والسلال ، رئيس اليمن فى حينه الـذي تـرأس الجمهورية منذ ثورة ١٩٦٢ ، عارض هو وانصاره تشكيل لجنة الهدنة . لقد سمعت وزير خارجية اليمـن في حكومة السلال يلقي تصريحا حـاد التعابير يرفض فيه كل القـرارات التي نتجت عن محادثات ناصـر ـ فيصل . وقال ان اعضاء اللجنـة لن تصدر لهم حتى تأشيرات دخـول الى اليمن . واما السلال فقد القـى بيانا يتحلى اكثر بضبط النفـس ولكنه بعد مغادرته الخرطوم كـرر ما صرح به وزير خارجيته .

وبينما كان مؤتمـر الخرطـوم منعقدا ، اعتقد الكثيرون ان حكومـة السلال لن تدوم طويلا لانها كونـت لنفسها اعداء كثيرين في نفس معسكر الجمهورية . بعضهم كانوا ضده لاسباب شخصية واخرون راوا ان سياسته صارمة .

وعندما غادرت القوات المصرية اليمن ، عزل السلال واستلم مقاليد الامور مجلس جمهوري برئاسة رئيس الوزراء السابق الارياني ، الذي قضى سنة منفيا في القـاهرة . ولم يكد اخر جنـود الجمهوريـة العربية المتحدة يصل الحديدة حتى اعطيـت الاشـارة لبـدء الهجـوم المعادي ـ للثورة . ان السياسيـين الانجلو اميركيين قد قرروا انهم مـا داموا قد فشلوا في اسقاط الانظمـة التقدمية في البلدان العربيـة عـن طريق العدوان الاسرائيلي فقد حـان الوقت لاستغلال الهزيمـة العسكرية للجمهورية العربية المتحـدة وسوريا لتقوية مراكز اليميـن في الشـرق العربي .

لقد حصلت الثورة ـ المضـادة فى اليمن على مساعدات كبيرة علـى شكل اسلحة وذخائـر وذهـب . وحقيقة ثابتة ان المرتزقة قـد لعبوا دورا ملحوظا فى الاحداث الاخـيرة . لقد كانوا رأس الحربة في تقـدم القوات الملكية فى كانون اول الماضي في المناطق الجبلية المحيطة بصنعاء .

ومن الجدير بالذكر ان انفجـار النشاط الاخير للثورة المضادة الـتي جرت اثارته من خـارج البـلاد ، وقع بالضبط عندما كان على بريطانيا ان تنسحب من عدن وكـان علـى

ـ البقية على ص ٤ عمود ٧ ـ

مختصر مفيد

الانسانية .. في السوق

■ مهما بدل الذئب الاستعماري من ثياب الجدات الطيبات ، فانه سيضطر في نهاية الامر الى الكشف عن انيابه ، ضاحكا او باكيا ... وتنفضح الحيلة ، وتنهال على رأسه الضربات !

واجهزة الدعاية الاستعمارية تركز بشكل واضح على المشاعر الانسانية محاولة استغلالها في الحروب القذرة التي يشنها المستعمرون على الانسانية نفسها ..

ولعل القراء يذكرون حادث ضرب القوات البريطانية في عدن لسيارة تقل عددا من طلاب المدارس .. لقد قتل جميع هؤلاء الطلاب الابرياء في سبيل خديعة استعمارية سافلة ، فلم تكد الدماء تتفجر من الاجساد الطرية حتى سارع البريطانيون الى اصدار بيان يتهمون فيه الثوار الوطنيين بانهم هم الذين ارتكبوا هذه الجريمة ، استفزازا للمشاعر الانسانية وتأليبا للمواطنين ضد اخوانهم الثوار !

والرئيس الاميركي جونسون يحب ان يعرف عنه « حبه » للاطفال ، وكثيرا ما يعرض نفسه امام كاميرات الصحفيين وهو يداعب طفلا او يرفع طفلة بين يديه .. ولسنا بحاجة للتساؤل عما فعله جونسون ، وما زال يفعله ضد الانسانية ، وضد الاطفال بشكل خاص !

■ جميع الانسانيين والتقدميين في العالم ، غمرتهم انباء انتصارات الثوار الفيتناميين الكاسحة ، في الاسبوع الماضي ، بموجة من الفرح

والصحافة التقدمية ، تنشر الى جانب صور الانتصارات ، صور الفظائع والمآسي التي تجرها الحرب ، وتدعو الى وضع حد للعذاب الانساني ..

وما دامت الصحف الرجعية ، غير معجبة بانتصارات جبهة التحرير الوطني في فيتنام ، فلا احد يلزمها بأن تنشر صورا لتلك الانتصارات .. ولكن اذا ركزت تلك الصحف - كما حدث فعلا - على « الفظائع » التي ارتكبها رجال الفييتكونغ .. واذا اكثرت من نشر صور الاطفال الذين قتلهم «الشيوعيون» فان احتقارنا الهائل لتلك الصحف يصبح امرا لا مرد له ! ونجد انفسنا ملزمين « بتذكير » تلك الصحف ، بأنها اذا كانت حقا ، مفعمة بالمشاعر الانسانية وبحب الاطفال ، فلا حاجة بها الى الذهاب بعيدا ، الى فيتنام .. وما عليها سوى ان تخطو خطوة لتجد نفسها في « المناطق المحررة » ! !

« س. أ »

ادب وفن

نافذة على الادب العالمي

قصة

من الادب الكوبي الانساني ، قبل الثورة

ارهـــاب !

بقلم : سيزار ليانت

ترجمة : محمد زفزاف — الرباط

قفزت من مكانها في هلع عندما تناهى الى مسمعها صوت احتكاك عجلات سيارة ما بارض الشارع الصلبة ، وازداد هلعها عندما رات عبر النافذة سيارة الدورية وقد توقفت كي يغادرها شرطيان وهما يصفقان الباب خلفهما . كان احدهما يعلق على كتفه رشاشا ، وقد بدا نحيفا ذا جسم قصير ، يعلو شفتيه شاربان خفيفان اسودان ، وكان الاخر يبدو كبير السن والجسم معا .

ولما صعدا درجات السلم واخذا يطرقان الباب ترددت ايزابيلا في فتحه لان الخوف استبد بها ، فلما ازدادت الطرقات لم تجد بدا من ان تفتحه .

قال الشرطي الكبير : - مساء الخير.

فردت عليه التحية بصوت مضطرب رغم محاولتها اخفاء الاضطراب .

واضاف الشرطي الكبير - بينما كان صديقه ينظر داخل البيت من خلال الباب شبه المفتوح - :

- هل البرتو هرنانديز يقطن هنا ؟

اجابت بعد فترة غير يسيرة :

- البرتو هرنانديز ؟ !

- نعم . هل يسكن هنا ؟

- نعم ..

- هل هو الان موجود ؟

- لا ..

وكان صوتها آنذاك اكثر ثباتا . اما الشرطي فقد طفق يفكر كما لو كان في هذا الجواب مشكلة صعبة يتعين عليه حلها .

اما الاخر فكان لا يزال يشرئب بعنقه الى الداخل ، وهو يزن بعينيه ايزابيلا ذات الوجه الجميل اللامع .

وتمتم الشرطي الذي كان يفكر :

- حسنا . قولي له عندما يعود بان يحضر الى المركز رقم ١٢ .

وتساءلت ايزابيلا بصوت مرتعش :

- ولماذا ؟

- لا ادري الكبتن يود ان يراه .

وفي هذه الاثناء كانت طفلة صغيرة في السادسة من عمرها تتمسك بثياب المرأة .

قال الشرطي وهو ينظر اليهما امامه :

- لا ادري لماذا يود ان يراه يا سيدتي . اننا لم نكلف سوى باخذه الى المركز او ترك كلمة له بالحضور اذا لم يكن موجودا .

والتفت الى صديقه :

- هيا بنا

وتحركا ليخرجا ، لكن ايزابيلا بادرتهما الى العتبة :

- انتظرا من فضلكما . لقد نسيت. اي مركز سيحضر اليه زوجي ؟

- آه ، هل هو زوجك ؟

- نعم .

قال الشرطي وهو يحملق في الطفلة من جديد :

- رقم ١٢ .

وذهبا ... كان صوت عجلات السيارة يرتفع وقد خلفت الغبار وراءها . اما ايزابيلا فكانت تنظر الى الناس وهم مكومون يحدقون فيها بصمت امام ابواب دورهم بين اشجار الرند التي تقف دون ادنى حركة ، منتصبة على جانبي الطريق . واغلقت الباب ودخلت لتاخذ مكانها في الغرفة وقد نضح جسمها بالعرق الذي عرفت انه ليس من جراء شدة حرارة هذا الصباح الصيفي .

قالت الطفلة وهي تأخذ بيد امها :

- ماما ، ماما .. هل ذانك الرجلان شرطيان ؟

- نعم ..

- وماذا يريدان ؟

- لا شيء .

ثم اخذت الطفلة بين ذراعيها واتجهت نحو المطبخ . كانت تجيب على اسئلتها في هدوء وهي تبتسر جوابها ما امكن .

وعندما عاد زوجها اثناء الغداء ، كانت تنظر اليه كثيرا . وكان يبدو هادئا باسما كالعادة وكان شيئا لم يحدث . وداعب طفلته ردحا من الوقت ثم اخذ دوشا . وحملت اليه ايزابيلا ثيابه حيث وقفت على عتبة غرفة الاستحمام وهي تمد له المنشفة . ولبثت تنظر اليه وهو ينشف جسمه من الماء . لم يكن غليظا ورغم ذلك فقد كانت عضلاته منسقة ، وصدره عريضا ، وساقاه طويلتين . كانت تحدق فيه ببساطة . وعندما اراد ان يمازحها سألها اذا كان يعجبها وهو عار .

فقالت له محاولة اخفاء اضطرابها ومنعه من الذهاب :

- « البرتو » ...

لكنه امسك بذراعيها وجذبها اليه ليقبل شفتيها في رفق . فاحاطت هي عنقه بذراعيها ، وردت له القبلة بحرارة .

وتبعته داخل الحجرة ، ووقفت على مقربة منه وهو يرتدي ثيابه . ثم جلست على السرير وطفقت تنظر اليه. وعندما كان البرتو يسألها لماذا تبدو متغيرة اليوم كانت تجيب وهي تبتسم في وهن بان لا شيء قد وقع البتة . وعندما وقف الى المرآة يمشط شعره كانت هي تتامل صورته ذات الجبين العريض والانف الكبير والشفتين الدقيقتين .

لطالما سألها - مازحا - كيف استطاعت ان تحبه . وكانت آنذاك تجيبه بانها لا تعرف كيف تم ذلك ، وينتهي حوارهما المعتاد بالضحكات الصاخبة وبالقبل الدفيئة .

لما انتهى البرتو من تسريح شعره جلس على حافة السرير ليعالج فردتي حذائه . وكانت ايزابيلا تحدق فيه باستمرار ، ثم قالت في تلعثم وتردد :

- البرتو ..

- ماذا ؟

- كيف ..؟ كيف هو سير العمل ؟

- جيد . كما هي الحال دائما .

- الم يحدث لك شيء هناك ؟

- لا .. لماذا ؟

- لا شيء .

فحول وجهه اليها وحدق فيها :

- هل حدث شيء ؟

- لا .. (اجابت وقد حولت عينيها عنه) .

فامسك بكتفيها :

- انظري الي .. ايزابيلا .

كانت تنتحب وهي تحكي له ما جرى ، اما هو فقد قال :

- ربما كانوا على خطأ . انا لا ادري لماذا يرغب الكبتن في رؤيتي .

- هل تنتمي الى هيئة ثورية ما ؟

- لا ..

- قل لي الحقيقة .

- لا ..

- والحزب ؟

- انت تعرفين اني ابتعدت عنه طويلا .. تعرفين ذلك .

ولبثا صامتين بضع ثوان ، ثم قالت :

- ما العمل اذن ؟

- يجب ان اذهب الى المركز .

- اليس في ذلك خطورة ؟

- سيكون اخطر اذا لم اذهب . لانهم سيظنون انني انتمي الى هيئة ما ، ولذلك فسياتون لياخذوني بالقوة.

- ولكن ماذا يريدون منك ؟

- لا ادري . ولكن الكبتن سيقول لي ذلك .

وداعب خديها وقال لها بالا تحزن وان تعد الطعام على المائدة .

كانا ياكلان بصمت ، ولما وقف البرتو واتجه الى الباب ، تبعته ايزابيلا ، ولبثا برهة تحت السقيفة .

- هل انت ذاهب الى العمل ؟

- لا ..

- الى مركز الشرطة اذن ؟ !

- نعم ..

كانا يتحدثان في عسر وكان الكلمات تتطلب منهما جهدا . وكانا يتحاشيان النظر الى بعضهما ، واضافت هي :

- انا لا احب ان تذهب .

- من الواجب ان افعل .

وصمتت قليلا ثم قالت :

- اخبرني بمجرد ان تكلم الكبتن . عد الى البيت او تلفن الي .

- ساتلفن لك قبل بدء العمل .

- افعل ذلك . لا تنس . لان روحي لن يهدأ الا اذا كلمتني .

فابتسم لها وشد على يدها بحرارة ثم خرج . وتبعته بنظراتها وهو يختفي كما كان يفعل ابدا في الايام الماضية ، بل في السنوات الماضية عندما كانت تقف ترقبه وهو في طريقه الى العمل الذي لم يكن متجها اليه الان . وكانت يداها تعصران خشبة المدخل عندما صفقت الريح باب الشارع بقوة.

كانت الساعة الثانية وهي جالسة قرب آلة التلفون تنتظر مكالمة زوجها ، واقتربت منها طفلتها وفي يدها دمية صغيرة وقالت :

- ماما ، غيري لي ثوب دميتي لانني لا استطيع ذلك .

فاستجابت الام . وعندما انتهت من ذلك انفجرت الطفلة ضاحكة . فتساءلت ايزابيلا بفضول :

- لماذا تضحكين ؟

- لانك البست الدمية الثوب معكوسا !

فابتسمت ايزابيلا واصلحت خطأها .. وذهبت لتنظر الساعة في الغرفة المجاورة . كانت تشير الى الثانية وعشرين دقيقة . ولما مرت امام المرآة لاحظت ان وجهها كان يبدو شاحبا . ودق جرس التلفون آنئذ . وهبت اليه ايزابيلا لتتلقف السماعة . وقالت بألم وهي واثقة من انه صوته:

- البرتو ...

لكنه لم يكن هو . فقد كانت امها هي التي تخابرها وتسألها اذا كان بامكانها ان تزورها مساء . فاجابتها ايزابيلا بالنفي ، ووضعت السماعة باسرع ما وسعها . ودق التلفون مرتين ثانيتين . كانت المرة الاولى خطأ ، وكانت الثانية من صديق للبرتو يرغب في الحديث اليه .

ولما دقت الساعة الرابعة قررت ان تتلفن الى مكتب زوجها . ودق الجرس كثيرا قبل ان يتناهى الى مسمعها صوت رجل :

- اني اسمع ..

- من فضلك اريد ان اكلم البرتو هرنانديز .

- لم يات الى العمل ..

- الم يات ؟

- لا ..

وتملكتها رعشة مثل التي احستها قبل ساعات عندما رأت الشرطيين . وبعد نصف ساعة من هذه المكالمة تلفنت مرة اخرى الى المكتب . لكنها كانت تسمع نفس الجواب « البرتو لم يات الى العمل » ...

وخرجت ايزابيلا الى الشارع . كانت الريح تهز اشجاره وتقذف بالغبار عبر الفضاء . ورغم ذلك فقد اتخذت قرارها ، اذ البست طفلتها ثيابها لتبعثها الى امها . وركبت سيارة اجرة الى المركز رقم ١٢ .

وهناك طلبت الكبتن ، لكن جاويش الحراسة اجابها بانه غير موجود . فطلبت زوجها فلم يستطع احد ان يدلها عليه . وسألت اخيرا اذا كان بامكانها ان تنتظر مجيء الكبتن . فاجابها الجاويش بان تنتظر على المقعد اذا كانت ترغب في ذلك .

وجلست على مقعد بارد من الجرانيت . ولبثت دون حراك وقد انضم ساقاها الى بعضهما بشدة ، وكانت رائحة رطبة تغزو خياشيمها . كما ان حيطان الجرانيت كانت تعكس لون البسة رجال الشرطة الزرقاء الذين كانوا يدخلون ويخرجون باستمرار . اما ارض المركز فلم تكن سوى بساط انطرحت فوقه بقع صفراء وبنية لان رجال الشرطة كانوا يبصقون ويلقون باعقاب سجائرهم على الارض دون اي حرج . ومن يمين المدخل كان هناك رواق يؤدي الى اقصى المركز ، اما عن اليسار فقد بدا باب كتب عليه « الكبتن » .

وكان في الزنزانة المقابلة معتقلان تحاشت ايزابيلا النظر اليهما .. تعلق احدهما بالقضبان وهو يتابع كل ما يحدث في المركز بنظراته . اما الاخر فكان منطرحا على مقعد وقد غطت ذراعاه وجهه والتوت احدى ساقيه على الاخرى . وكانا يرتديان ثيابا وسخة . اما المتعلق بالقضبان فكان ذا لحية لم تحلق منذ عدة ايام . وكانت عيناه حمراوين .

وتساءلت ايزابيلا عما اذا كان زوجها في هذه الزنزانة . لكنها طردت بسرعة هذه الفكرة « لا يلقى هنا الا خارقو القانون » . وبينما كانت تنظر لمحت شرطيي سيارة الدورية وهما يخرجان من المركز ، فعرفت الرجل الكبير الذي كلمها قبل ساعات . وقد رآها بدوره لكنه تظاهر بعدم رؤيتها . ولما وقفت تحاول ان تتكلم معه كان قد غادر المركز . وعادت لتجلس على المقعد وقد تشنجت يداها . وجيء بمعتقل اخر لم يدخل الى الزنزانة ، ولكنه اخذ الى اقصى المركز ، كان شابا في هيئة طالب يبدو عليه الخوف . وفي الرواق كان ياخذ بذراعه شرطيان وتبعه اخران من الخلف . وعندما رفض ان يتحرك ضربوه على عنقه بالبندقية ، فاخذ دمه ينزف وسقط ارضا في شبه اغماءة ، وجروه من ذراعيه الى الداخل . وكانت ايزابيلا تحس لحظتها بالالم مع انها اعتادت الا تتالم حتى في احرج المواقف . واتكأت على فسيفساء الجدار البارد واغمضت عينيها ، وكان كل الاتعاب التي تعانيها قد اثقلت اجفانها .

وعندما جاء الكبتن كان الليل قد اخذ في الانحدار الى العالم . وكان يرافق الكبتن نصف دزينة من الرجال ، بعضهم كانوا مرتدين ثيابا مدنية ومسدساتهم تحت قمصانهم . ووقفت ايزابيلا في آلية عندما رأت الجميع يقفون محنيين ومن جملتهم الرجلان اللذان كانا في "الزنزانة" . وعلى كل حال فقد كان امامها الان الرجل الذي يمكنه ان يخبرها عما آل اليه زوجها . الا ان الكبتن دخل الى مكتبه في رفقة عدد من اتباعه واقفل الباب خلفه . وتمتمت ايزابيلا : « مهما يكن ، ساكلم الكبتن الان » . واقتربت من الجاويش وسألته في خجل عما اذا كان هذا الرجل هو الكبتن ، فرد عليها بجفاف :

- نعم . ولكن يجب ان تنتظري .

فانتظرت ساعة اخرى . وسألت من جديد اذا كان بامكانها ان تقابل الكبتن . فقال لها الجاويش وهو ينظر اليها في سأم : « انتظري ... » وطرق باب الكبتن طرقات خفيفة وعاد ليقول لها :

- انه لا يستطيع ان يقابل احدا يا سيدتي لان لديه اشغالا كثيرة ، وهو يقول بان تعودي اليه في يوم اخر .

اما ايزابيلا فقالت بأنين :

- ولكني في حاجة الى ان اكلمه . لن اخذ منه وقتا طويلا . اريد فقط ان يخبرني اين ذهب زوجي . فقد طلبه هذا الصباح ، فذهب اليه بعد الغداء لانه كان يرغب في ان يكلمه . ولهذا السبب اريد ان اخبره - ارجوك - بانني اريد ان اقابله .

كانت تتحدث بسرعة وقد امتلأت عيناها بالدموع وتشنجت يداها . ثم اضافت : - ارجوك .

- لقد قلت لك يا سيدتي ان الكبتن جد مشغول ، ولا يمكن ان يقابلك .

- ابتهل اليك .

- لا تلحي يا سيدتي فانا لي ايضا اشغالي .

واستمرت ايزابيلا في ابتهالاتها بدون جدوى . وكانت تنتحب عندما امسكها شرطي واخرجها .

كانت تضرب في الطرقات على غير هدى حتى دخلت مقهى لتتلفن منه الى مكتب زوجها ومنه الى بيتها . لكن ذلك لم يجدها في شيء .

وعندما خرجت من المقهى واشارت الى سيارة الاجرة ان تقف كانت اضواء الانارة العامة والسيارات والنيون تسطع بقوة . وبدل ان تتجه لتاخذ طفلتها توجهت الى بيتها مباشرة ، وادخلت المفتاح في ثقب قفل الباب . كان البيت عائما في الظلمة ، ولم تشعل المصباح وانما اكتفت بان تجلس صامتة وسط الظلام . وكانت تنادي « البرتو .. البرتو » وهي تذرف الدموع مدرارا. انتحبت كثيرا ثم هدأت هدوءا غريبا ومفزعا . وعندما دق جرس التلفون هبت اليه مسرعة وكأنها لم تكن تنتظر غيره . ووقفت لتجيب في توان ووهن . وكان صوت - ظنت انه سبق لها سماعه - يكلمها في الطرف الاخر من الخط .

- استمعي لي يا سيدتي . لا استطيع ان اقول لك من المتكلم . ولكني اود ان اقول لك ان زوجك مات بعد ظهر اليوم . لقد حاول ان يفر عندما كانوا ياخذونه الى المركز رقم ٥ . مات تحت فوهة السلاح . فاذا كنت ترغبين في رؤيته فان جثته رهن اشارتك الان .

واخذت ايزابيلا في الصراخ والعويل . وكان وجهها بين يديها قد تبلل بالدمع . ثم خرجت كيما تسترد جثة زوجها .

فكرة .. في لوحة ..



تمثال الحرية الامريكي ! !

بحّارة

للشاعر الفلسطيني اللاجيء : فواز عيد

دربي اليك
دربي الى المرجان .. نحو معابد العتمات
ابحث عن هياكل شهرزاد
عن موجة كتمت هوى « اوليس »
عن جزر السهاد ،
عن ضفة ترتج فوق جدارها الالقي
اعمدة غريقه
عن قارب ، في الليل ضل
اضاع مرفاه ، طريقه ..
عن معبد في الغاب داخ به السراج
دربي اليك ،
وفي يدي ، زيت لقنديلين
في داري نسيتهما ، وقلت : الى اللقاء !



ان دعوى الاشتراكية ، وان قل نصراؤها اليوم ، فلا بد ان تسود في العالم يوم يعم فيه العلم الصحيح ، ويعرف الانسان انه وأخاه من طين واحد او نسمة واحدة ، وان التفاضل انما يكون بالانفع من المسعى للمجموع .

جمال الدين الافغاني
عام ١٨٧٩

كيف تتحرك الرجعية في اليمن - بقية

الحكومة الدمية الاجيرة لبريطانيا ان تستبدل بجمهورية جديدة . ان مجرد اسم هذه الجمهورية - جمهورية جنوب اليمن الشعبية - ليؤكد على المصالح المشتركة بينها وبين الجمهورية اليمنية . ان توحيد هاتين الجمهوريتين من الممكن ان يكون ضربة جدية لمراكز الاستعماريين والرجعيين العرب في تلك الناحية . ان اقامة دولة معادية للاستعمار في مدخل طريق امبراطورية النفط الاحتكارية الغربية كان تهديدا شديدا لمصالح لندن وواشنطن . واكثر من ذلك فان انجذاب مشيخات النفط الغنية والصغيرة في شبه الجزيرة العربية ، الى جمهورية جنوب اليمن الشعبية ، يجب ان يبقى عالقا في الذهن .

من الواضح ان الهجوم المعادي للثورة في اليمن كان جزءا من التخطيط الذي استهدف ايقاف تقدم العملية الثورية الجارية في القسم الجنوبي من شبه الجزيرة العربية . فاسقاط النظام الجمهوري يجعل من الممكن محاصرة الدولة الجديدة في عدن من الشمال وبالتالي التأثير على التطور في المنطقة كلها .

* * *

ما هي الافاق المفتوحة امام اليمن ؟

ان فكرة الوساطة التي تشكلت في سبيلها اللجنة الثلاثية في الخرطوم ، لاقت قليلا من التاييد بعد تغيير الحكومة في الحال . ولكن رئيس الوزراء الجديد حسن العمري اعلن في بيان اصدره في اوائل كانون الثاني انه يحبذ الفكرة . وفي الثاني عشر من كانون الثاني بدأت اللجنة مشاوراتها في بيروت باشتراك ممثلين لمختلف التيارات السياسية ، بهدف اعداد الجو لعقد مؤتمر قومي يقرر مستقبل البلاد . واقترحت اللجنة ان يتكون المؤتمر التحضيري من ١٥ عضوا - خمسة من الجمهوريين الموجودين في الحكم ، وخمسة من الجمهوريين المستقلين الموجودين خارج الحكم ، وخمسة من الملكيين .

وقد حظيت هذه النسبة بتاييد واسع ، ولكن ظهر فيما بعد ان تنفيذها اصعب بكثير مما قد يتصور .

وكان موضوع الخلاف الاساسي ، هو مسألة من يكون الجمهوريون المستقلون . وقد اصر الجمهوريون الموجودون في الحكم على ان « الجمهوريين المستقلين » يجب ان يكونوا اولئك المؤيدين الحازمين للنظام الجمهوري ، وليس اولئك الذين قد تنطوي نفوسهم على ميول ملكية .

ونقطة الخلاف هذه ، ذات اهمية بالغة ، لان المستقلين سيرجحون كفة الميزان في المؤتمر التحضيري ، وبطبيعة الحال ، سيرجحون كفة الميزان ايضا في المؤتمر القومي الموعود ، للمصالحة اليمنية .

طيلة اكثر من خمس سنوات ، مزقت اليمن النزاعات الداخلية .

وبسبب مؤامرات الاستعماريين والرجعية العربية فقد كان اليمن ، بين حين واخر ، يغرق بالدماء .

والمفتاح لحل القضية يكمن في وضع حد للتدخل الاستعماري مرة ، والى الابد .

أسبوعيات

مزحة الدمقراطية والدمقراطية المزحة

نشرت «عل همشمار» (٥-٢) عن مزحة وقعت داخل اسوار السجن المركزي في الرملة والقت السجانين على اقفيتهم من شدة الضحك .

وقع الامر حين كان الممثل الاسرائيلي المعروف جاك كوهن واقفا في حوش السجن بلباس السجناء وعلى كتفه آلة تصوير انتظارا للشروع في التقاط صور لفيلم سينمائي جديد . وحدث ان دخل الى السجن في تلك اللحظة سجينان عربيان جديدان من المناطق المحتلة . فدهشا من رؤية «سجين» يتجول بحرية وعلى كتفه آلة تصوير . فقال واحدهما للاخر : « انظر كيف يجري الامر عندهم . سجين يقف في الخارج دون حراسة ، وعلى كتفه كمره - هذه ، يا حبيبي ، هي الدمقراطية » !

وسمع الممثل جاك كوهين حديثهما فانسجم في «الدمقراطية» ، واراد ان ينقشها عميقا في قلبيهما . فلما اقترب منه احد السجانين وطلب منه - بالعبرية طبعا - ان يدخل للاستمرار في تصوير الفيلم ، دفعه جانبا بفظاظة ثم دفشه بشدة وهو يصرخ في وجه السجان بالعربية : « اتركني ، ما عندي وقت ، لا اريد الدخول ، تعال مرة اخرى ، اخص عليك ، رح من هنا » الخ ...

اما السجينان العربيان الجديدان ، من المناطق المحتلة ، فوقفا مشدوهين ، فاغري الفم ، ومعجبين بهذه «الدمقراطية» . واما السجان ، الذي لم يفهم هذا التصرف من الممثل السينمائي المحترم ، فانه فهم كل شيء حين دخلا داخلا واستمع مع بقية السجانين الى قصة المزحة فاستلقى معاهم على الاقفية من شدة الضحك ...

وقديما قيل : مزح الرجال جد ! وانا اقول : ان مزحة الدمقراطية هذه تعبر اصدق تعبير عن المضمون المزحي لهذه الدمقراطية !

خذوا اسرارهم من اطفالهم !

اما الممثل السينمائي جاك كوهن ففعلها بنية طيبة ومتهكما ، واما المتاجر بالاقلام ، الدكتور روزنبلوم صاحب « يديعوت احرونوت » ، فقد فعلها واسنانه تقطر دما :

نشر في «يديعوت احرونوت» (١-٢) افتتاحية طالب فيها الحكومة ، باسم «الدمقراطية» ، بحل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وبمنعه .

ماذا عدا مما بدا ؟

كتب الدكتور الهائل : الشيوعيون الان احرار في اختيار طريقهم . ومع ذلك فالحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) سار مختارا على طريق تأييد الاتحاد السوفييتي « في الوقت الذي قررت فيه روسيا موقفها من اليهود ومن اسرائيل موقفا يدعو الى القتل والى الابادة » ... وكتب : « كان الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) يستطيع ان يقرر موقفا ايجابيا من اسرائيل وموقفا سلبيا من اعدائنا العرب الفاشست . ولكنه لم يشأ ذلك » ... وكتب : « منظمة «الارض» لم تكن سوى ظل للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ومع ذلك قمنا بحل هذه المنظمة . فكيف نسمح لركاح بما لم نسمح للارض ؟ خوفا من « تنظيم شيوعي سري » ؟ كلام فارغ » ! وكتب : وحين نخرج الشيوعيين خارج القانون « حينئذ سيرتدع العرب الذين يؤيدونهم ويلفون اذنابهم ويتراجعون . وبعدهم يلف اليهود من مؤيديهم اذنابهم ، هؤلاء اليهود الذين يكتبون رسائل ضدنا في جريدة التايمز » الخ ...

فماذا عدا مما بدا ؟

احسن طريقة لحل لغز هذه الولولة الروزنبلومية هي السير بموجب الحكمة القديمة : « خذوا اسرارهم من اطفالهم » . والدكتور روزنبلوم ، في الهوجنة السياسية مثل الطفل . وانفجاراته الهستيرية والعنصرية بين وقت واخر هي بارومتر لا بأس به لتسجيل حرارة الاوساط العسكرية المغامرة والمتطرفة في بلادنا التي قامرت بكل رأسمالها على ورقة « حرب الايام الستة » .. وليس سرا ان حرارة هذه الاوساط قد ارتفعت في المدة الاخيرة .

ارتفعت لا لان شيوعيين يهود «يكتبون رسائل ضدنا في جريدة التايمز» ، بل لان الاهداف التوسعية لحكام بلادنا ، التي اطلقت سكرة النصر العسكري السنتهم في الافصاح عنها ، قد كشفت امام الراي العام العالمي كله حقيقة هذه الحرب ، وابعدت عن اسرائيل اوساطا دمقراطية واسعة انطلت عليها دعاية « الحرب الدفاعية » في بداية الامر . ومن الحمق التوهم انه بقذف الشيوعيين الى النار كبش فداء يستطيع اصحاب هذه السياسة المغامرة انقاذ سياستهم من الفشل المحتم .

والشيوعيون ما كانوا ولن يكونوا كبش فداء . ولا ننتظر من الدكتور الهائل ، روزنبلوم ، ان يدرك هذه الحقيقة البسيطة والاولية . ولكننا ننتظر من العقلاء وبعيدي النظر في بلادنا ان يدركوها وان يلجموا صبيانهم .

هذا ما لزم في مجال الرد على هذه الافتتاحية الروزنبلومية . واما بقية المسبات والشتائم السوقية ، التي وردت فيها ، فانها ادنى من مستوى الرد عليها ، خصوصا بعد ان جاءت ، بالضبط ، من هذا الدكتور الهائل . وحين يكتب آدمي ، على هذه الكرة الارضية ، ان الاتحاد السوفييتي يقف من اسرائيل « موقفا يدعو الى القتل والابادة » ، عن الاتحاد السوفييتي الذي بذل ولا يزال يبذل اقصى الجهد ، قبل الحرب واثناءها وبعدها ، لمنع الحرب ولايقافها ولمنع تجددها ولتسوية القضايا سلميا بما يضمن حقن الدماء وحقوق اسرائيل والدول العربية فمن حقنا ان نتساءل : هل اصبحت الادمية بلا حدود ؟

وما بقي علينا غير الدكتور روزنبلوم يتهم الاخرين بالفاشية !! انني لا ازال احتفظ في سجلاتي بقصاصة ورق تتضمن مقالا بعنوان « الاداة » نشره هذا الدكتور في يديعوت احرونوت في عز حرب الايام الستة ، حيث اراد ان يقنع قراءه ، من مدنيين ومن جنود ، انهم يجب الا ينظروا الى العرب على انهم آدميون ، انما العرب « اداة » ، لا تحس ولا تتألم ، اداة عمياء في ايدي الدول الكبرى ...

لقد عرف عرب فلسطين ، في تاريخهم المأساوي ، هوائل امثال الدكتور روزنبلوم ، ونبذوهم نبذ النواة . والعرب ، بعد تجاربهم المؤلمة ، يحبون الشيوعيين ويحترمونهم على نضالهم الحكيم والصلب من اجل تسوية النزاع الاسرائيلي - العربي عدلا وسلما .

ونحن واثقون ان شعب اسرائيل لا يختلف عن بقية الشعوب . وهو ايضا سيلقي بشقيريه في سلة المهملات ، وسيحب الشيوعيين ولن ينسى فضلهم .

ونحن الشيوعيين ، اليهود والعرب ، نعتز بسياستنا ونتباهى بها . انها تخدم المصالح الحقيقية لليهود والعرب وتضمن مستقبل اسرائيل السلمي . واما اذا لم تضمن تجارة الدكتور روزنبلوم ، فالحق على هذه التجارة .

(جهينة)

لجنة عمال الطيبة تعارض زيادة رسوم العضوية في الهستدروت

وصندوق الجباية يصر على دفع الرسوم حسب التعريفة الجديدة :

الطيبة - لمراسلنا - عقد يوم الجمعة ٢-٢-٦٨ ، في نادي الهستدروت ، اجتماع لجنة عمال الطيبة . وشكلت في هذا الاجتماع اربع لجان هي : لجنة صندوق المرض ، لجنة الرياضة ، لجنة التربية والثقافة ، لجنة التنظيم المهني . وقد انتخب العضو الشيوعي الرفيق عثمان ابو راس عضوا في لجنتي التربية والثقافة والتنظيم المهني .

وكان الرفيق عثمان ابو راس قد اعترض على حرمان الشيوعيين من حق العضوية في لجنة صندوق المرض وهي في ظروف القرى العربية هامة وتستطيع ان تعمل الكثير ضد تعسف صندوق الجباية وسوء الخدمات التي يقدمها صندوق المرض . ولكن احتجاجه رفض ، فقد كانت كتلة الاحزاب الثلاثة المتحدة في حزب العمل الاسرائيلي قد قسمت المقاعد سلفا وهي تملك الاكثرية المطلقة بسبب التعيين التعسفي .

وقدم سكرتير اللجنة السيد محمد عبد الغني نص رسالة كان قد بعث بها الى الدوائر المعنية باسم اللجنة يحتج فيها على رفع رسوم عضوية الهستدروت للكثيرين من عمال الطيبة بشكل استبدادي ودون التشاور مع لجنة العمال وقال في نهاية رسالته ان اللجنة ترفض رفع رسوم العضوية دون التشاور معها .

وقد طلب الرفيق عثمان ابو راس حق الكلام فقال : كنت قد بعثت بطلب باسم الشيوعيين الى اللجنة لبحث رفع رسوم العضوية في هذه الجلسة وكان على السكرتير ان يشير الى هذا الامر .

وطالب الرفيق بالاحتجاج على رفع الرسوم من وراء ظهر اللجنة وطالب بأن تعارض اللجنة في رفع الرسوم خصوصا أن العمال العرب حالتهم سيئة جدا واجورهم منخفضة ويفقدون ايام عمل كثيرة في الشهر بسبب البطالة والامطار وغير ذلك .

واتهم الذين يصرون على رفع الاجور ، على الرغم من خروج العديد من الاعضاء من الهستدروت ، بأنهم يعملون على تنفير العمال العرب من الهستدروت وطالب بانتهاج سياسة عدم رفع الاجور ومسايرة العمال العرب اعضاء الهستدروت نظرا لظروفهم القاسية .

وكل الاعضاء الذين تكلموا وافقوا على ان رفع الرسوم مجحف وان اللجنة تعارض الرفع وتصر على مشاركتها في اقرار رسوم العضوية .

رئيس المجلس المحلي في يافة الناصرة يفشل في زيادة الضرائب

يافة الناصرة - لمراسلنا - عقد المجلس المحلي في يافة الناصرة ، يوم الاربعاء ٢١-١-٦٨ ، جلسة خاصة لدراسة ميزانية المجلس للسنة الجديدة .

وكانت الميزانية الحالية قد تميزت بزيادة الضرائب وزيادة المصروفات وبالعجز المتزايد . ولذلك اقترحت كتلة الجبهة الدمقراطية في المجلس عدم زيادة الضرائب بل تخفيضها امام الوضع الاقتصادي السيء ومطالبة السلطات بتقديم الهبات الكاملة ليقوم المجلس باعماله .

ولكن الرئيس اصر على اقتراحه بزيادة الضرائب ٢٥٪ تقريبا . وباصوات الكتلة الدمقراطية وبعض اعضاء الائتلاف فشل اقتراح الرئيس بالزيادة ، وقرر المجلس تخفيض الضريبة بنسبة ٧٪ المطلوبة من كل مكلف يدفع قبل بدء السنة المالية الجديدة .

ومما يلفت الانتباه أن في الميزانية بندا ينص على اشراك المجلس المحلي في منظمة الاطفائية برسم قدره ١٤٠٠ ليرة سنويا . وقد طالبت الكتلة الدمقراطية بحذف هذا البند من الميزانية وطالبت بان تقوم الحكومة بتسديد هذا المبلغ كما طالبت المجالس الاخرى في القرى العربية بالعمل من اجل الغاء هذا البند في ميزانياتها .

ان الميزانية الجديدة تعطي صورة واضحة عن اوضاع المجلس المحلي التي تزداد سوء يوما بعد يوم .

وقد اصدرت الكتلة الدمقراطية نشرة خاصة شرحت فيها اوضاع المجلس والديون المتراكمة والمتزايدة عليه ، وحقيقة « المشاريع العمرانية » التي طبلوا وزمروا لها .

وقد حذرت الكتلة الدمقراطية في نشرتها من خطورة الوضع الحالي وخطر الاستمرار فيه . كما دعت اعضاء الائتلاف الاخرين الى معرفة واجبهم امام تصرفات الرئيس الشخصية التي يعرفونها جميعهم . وتساءلت الكتلة في نشرتها : الى متى سيبقون مطأطئي الراس امام هذا الوضع ؟ !

واكدت النشرة ان الطريق الوحيد للخلاص من هذه الفوضى ولايجاد مجلس فعال تتوحد فيه جميع الكتل هو ابدال الرئيس الحالي برئيس اخر والعمل المشترك مع الكتلتين الحيادية والدمقراطية

اعلان ثاني لبيع اموال غير منقولة لدى محكمة مركزية حيفا

قضية اجرائية رقم ٦٧/٩٠٠٠

يعلن بهذا بأن الاملاك الموصوفة بالجدول المرفق خاصة الراهن علي نعيم براني وذلك لتسديد قيمة الرهن بمبلغ ١٩٦٠ ليرة اسرائيلية عدا الرسوم والمصاريف واجرة محاماة المطلوب لصالح المرتهن بنك بركليس .

سيجري البيع في دائرة اجراء حيفا في كل يوم عدا ايام السبوت بين الساعة ٩ صباحا والساعة الواحدة بعد الظهر ، وذلك لمدة ١٥ يوما اعتبارا من تاريخ النشر .

تقبل المزايدات بعد دفع تامين بمبلغ ١٠ بالمئة من قيمة التخمين . ان رسوم التسجيل في دائرة الطابو عائدة على المشتري . لزيادة ايضاحات يمكن مراجعة مامور دائرة اجراء حيفا .

الجدول : ١ - الموقع : شفاعمرو قرب حدود قرية عبلين .

٢ - صنف ووصف الاملاك : قطعتين ارض اميرية زراعية .

٣ - تفاصيل التسجيل والمساحة : ا - قسيمة ١٠٢٦٧ قطعة ٩ مساحة ٣٠٩٧٠ دونم . ب - قسيمة ١٠٢٦٧ قطعة ١٠ مساحة ٦٠٤٣٣ دونم .

٤ - الحصص : ا - ثلث حصة . ب - حصة كاملة .

٥ - القيمة المخمنة : ا - ٧٠٠ ليرة للدونم . ب - ٨٠٠ ليرة للدونم . المجموع ٦٠٧٢ ليرة .

٦ - القيمة المعروضة : ٦٢٠٠ ليرة اسرائيلية .

ملاحظة : لزيادة ايضاحات عن الاملاك يمكن مراجعة تقرير الخبير في ملف دائرة الاجراء .

هرتسل روفي

مدير دائرة اجراء حيفا

تعزية

تعازينا الحارة الى رفاقنا وعموم آل بكري في البعنة بوفاة رفيقنا العزيز

حسن بكري

فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية في بيب جن

فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في يافا ، ام الفحم ، وفي « قطاع شفاعمرو » (شفاعمرو ، عبلين ، طمرا ، كابول ، سخنين ، عرابة ، ودير حنا) وفي « قطاع الخط » (يافة الناصرة ، اكسال ، عيلوط ، الرينة ، المشهد ، دبورية ، كفر كنا ، طرعان ، عيلبون والمغار) .

الى الصديق موسى ابو راس واخوانه وعموم عائلة ابو راس تعازينا بوفاة المرحوم والدكم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - الطيبة

«اتسعت الحدود» فاتسع الاضطهاد القومي

الرامة - لمراسلنا - بتاريخ ٦٨/١/١١ وفي باص الساعة التاسعة ليلا الذاهب من حيفا الى صفد ركب عامل عربي من مجد الكروم عائدا الى قريته . وفي الطريق اشعل سيجارة كغيره من المسافرين .. فطلب منه احد المسافرين اطفاء سيجارته فرفض وشرح له ان القانون يسمح له بالتدخين . وفي الحال تدخل شرطي كان موجودا في الباص وشرطي بدرجة اومباشي فانتزعا هويته منه . وعندما حاول النزول في قريته ارغماه على البقاء في الباص وانزلاه في مركز بوليس كرمئيل . وهناك ادعيا انه هدد الاومباشي بالقتل ! وقد انتظر الباص بركابه امام المركز اكثر من نصف ساعة الى ان تمت فبركة التهمة واخذ شهادة الشهود ! وكانت النتيجة ان العامل امضى ليلته في سجن كرمئيل !

والجدير بالذكر ان الاومباشي هو الذي هدد العامل المذكور بالقتل واستعمل معه القوة عندما انتزع هويته منه ومنعه من النزول في قريته واجبره على النزول في كرمئيل .

وهذا الحادث يشير الى اتساع سياسة الاضطهاد القومي باتساع « حدود الدولة » !

عمال نحف يرفضون التنازل عن اراضيهم ويصرون على حقهم في العمل

نحف - لمراسلنا - في قرية نحف حوالي ٢٧٠ عاملا يسجلون في مكتب العمل على انهم عاطلون عن العمل . وكان مكتب العمل يقدم لكل عامل من ١٤ - ١٧ يوم عمل كل شهرين على اساس ان كل من يعمل في الشهر الاول لا يحق له العمل في الشهر الثاني .

وقبل شهر جرت تصفية للعمال الذين يملكون اراضي زراعية يفلحونها فيقال للعمال : انت تملك اربعة دونمات زراعية ولا يحق لك ان تتلقى ايام عمل من المكتب . واذا اجاب بأنها صودرت يكون الجواب : صودرت ولكنك لم تبعها اذهب وبعها وبعدها تعال الى المكتب لتتلقى ايام عمل !

بهذه الطريقة يريدون تصفية ما تبقى من اراضي مصادرة . ولكن العمال رفضوا التنازل عن الارض ويطالبون مكتب العمل ووزارة العمل بايجاد العمل المناسب لهم لان الارض المصادرة لا تعود عليهم بأي نفع وهم متمسكون بأرضهم ولا يريدون التنازل عنها .

وقد علمت ان عاملا طرد من العمل بحجة انه يملك نصف دونم زيتون فقط وعندما احتج على طرده قال له الموظف «روح ودبر حالك» وبعدها تأخذ عملا !

كذلك علمت ان عاملا من عرب السواعد يعمل في المدرسة الزراعية في الرامة كعامل طوارئ طرد من العمل لانه لفت انتباه المسؤول عن العمال بأنه يسجل لعدة عمال ايام عمل مع انهم غير موجودين في العمل . وقد ادعى هذا المسؤول امام مدير العمل بأن العامل المذكور لا يصلح للعمل ولا ينجز المقرر له انجازه في اليوم . وهذا العامل يحتج بشدة على هذا التصرف ويطالب باعادته الى العمل .

تعزيــة

الى الرفيق اسكندر شومر واخوانه وعموم آل شومر تعازينا القلبية بفقد المرحوم

الياس شومر

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي - الناصرة

قضايا قانونية في محاكمة الدكتورة هبت الخياط ورفيقاتها

هل انظمة الطوارئ مطبقة على سكان الضفة المحتلة ؟

تمخض الجبل .. ولم يلد شيئا ..

وتناثرت ، بسرعة ، تلك الضجة الكبيرة التي اقامتها اجهزة الاعلام الاسرائيلية حول التهمة الموجهة الى النساء الاربع من نابلس اللاتي انتهت محاكمتهن قبل اكثر من اسبوع . وكلمة « الفتح » التي كانت عماد هذه الضجة لم تذكر ابدا في المحكمة ، لا « فتح » ولا منظمة .. ولا تهمة جدية . وعاد الصحفيون الى جرائدهم يكتبون عن خيبة الامل ، وعن « طابع المصالحة » الذي ساد جو المحكمة . ووصفت « يديعوت احرونوت » كلمات النيابة بانها دفاع عن التهمات ، وبان المدعي عالج القضية « بقفازات حريرية » .

لماذا ؟ لان السلاح الذي اتهمت النساء بالتدرب عليه لم يكن ، على ما يبدو ، الا شيئا من الحرير !

والمحاكمة جرت قبل حوالي عشرة ايام ، في محكمة عسكرية في مدينة نابلس . والمتهمات هن : الدكتورة هبت الخياط ، وزينب الحبش ، وسعاد عبوه ، ونائلة عطموط . وجرت المحاكمة في نطاق « الاجراءات المستعجلة » .

وقد تولى الدفاع عن المتهمات المحامون : حنا نقارة ، رايق جرجوره ، وكامل الظاهر .

وقبل المباشرة في المحاكمة ، اثار محامو الدفاع عدة نقاط قانونية منها : عدم قانونية التهمة الموجهة الى المتهمات ، وهي تهمة قائمة على انظمة الطوارئ سنة ١٩٤٥ ، لان هذه الانظمة غير مطبقة على الضفة الغربية ، ولم تكن من قوانين الضفة . وتبعا لذلك ، لا يجوز الاستناد اليها ووفقا لاحكامها في توجيه التهم .

والنقطة الثانية : ان المحكمة ليست ذات صلاحية للنظر في القضية لانها مشكلة من قاض عسكري عينه الحاكم العسكري للضفة الغربية وفقا لاحكام منشور تعليمات الامن في الضفة الغربية ، في حين ان القاضي العسكري الذي يحاكم بتهمة وفقا لاحكام انظمة الطوارئ يجب ان يتم تعيينه من قائد الاركان العامة او من وزير الدفاع ، الامر الذي يجعل القاضي الذي ينظر في القضية غير اهل ، من الناحية القانونية ، للنظر في القضية .

والنقطة الثالثة : قضية معاهدة جنيف لسنة ١٩٤٩ حول معاملة المدنيين في المناطق المحتلة . وقد طلب وكلاء الدفاع تأجيل القضية لاستشارة زملائهم المحامين في نابلس حول قانونية انظمة الطوارئ في الضفة الغربية او عدم قانونيتها . ولكن لعدم توفر جميع الاستنادات التي ينبغي تقديمها الى المحكمة في حوزة محامي الضفة الغربية ، ومنها قانون الدفاع الاردني لسنة ١٩٣٨ ، وبما ان محامي الضفة الغربية قد رفضوا المثول امام المحكمة العسكرية لاداء الشهادة حول عدم تطبيق انظمة الطوارئ ، قانونيا ، في الضفة الغربية ، ولم تطبق فعلا منذ توحيد الضفة مع المملكة الاردنية ، اضطر وكلاء الدفاع حنا نقارة ورايق جرجوره وكامل الظاهر الى التنازل عن النقاط القانونية المذكورة ، خصوصا وان وكيل النيابة قد استند الى قانون اردني صادر سنة ١٩٥٠ ينص على ان جميع القوانين الفلسطينية التي كانت سارية المفعول في فلسطين تبقى سارية المفعول في الضفة الغربية الى ان يجري تغييرها او تبديلها بقانون اردني اخر . ولكن المحامين الاردنيين قد اوضحوا انه في سنة ١٩٤٨ سن قانون اردني يقضي بتطبيق قانون الدفاع الاردني على المناطق التي كانت واقعة تحت سيطرة الجيش الاردني .

ولكن ، لماذا تنازل محامو الدفاع عن النقاط التي اثاروها في البداية ؟ لان تعليمات الامن في الضفة الغربية لا تعطي الحكام العسكريين صلاحية ابعاد المواطنين مثلا ، واذا صدر قرار من المحكمة العسكرية بأن انظمة الطوارئ سارية المفعول هناك ، فقد يتذرع الحكام العسكريون بهذا القرار لاستخدام صلاحية الابعاد والنفي التي تنص عليها انظمة الطوارئ (المادة ١١٢) . ولذلك ، تنازل محامو الدفاع عن النقاط التي اثاروها للحيلولة دون صدور قرار يؤثر على اجراءات لاحقة تتخذها المحاكم العسكرية او الحكام العسكريون في الضفة الغربية . والمطلوب من المحامين الاردنيين المساعدة على توضيح هذه الامور بصورة قانونية .

وحول معاهدة جنيف لمعاملة سكان المناطق المحتلة : فقد تبين ان البند الوارد في منشور تعليمات الامن بهذا الشأن قد الغي من المنشور الان !

وفي نهاية المحاكمة ، وافق النائب العسكري على عدم طلب عقوبة السجن وعدم التشديد في العقوبات الاخرى كالغرامة وغيرها ، فأصدرت المحكمة العسكرية حكما مع وقف التنفيذ ضد الدكتورة هبت وزميلاتها ، ودفع غرامة بمبلغ ٣٠٠ ليرة لكل من المتهمات الثلاث . اما الدكتورة فقد حكم عليها بدفع غرامة بمبلغ ٥٠٠ ليرة ! !

قرارات لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الطيبة - لمراسلنا - عقدت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي اجتماعا في الطيبة يوم الاربعاء ٣١-١-٦٨ .

وقد قدم سكرتير المنطقة الرفيق عثمان ابو راس تقريرا للاجتماع عن مدى تنفيذ قرارات الاجتماع السابق المتعلقة بنشاط الحزب في منظمة الشبيبة الشيوعية ، وعن العمل بين المؤيدين وفي القرى التي لا توجد فيها فروع . وجرى بحث هذه المواضيع من ناحية علاقتها بتوسيع صفوف الحزب .

وجرى نقاش حي اشترك فيه كل الرفاق المشتركين في الاجتماع ولخص النقاش الرفيق توفيق طوبي .

واتخذت في نهاية الاجتماع القرارات التالية :

١ - تتبارى فروع المثلث حول القضايا التالية (على شرف مؤتمر المنطقة) :

ا - توسيع صفوف الحزب ب - توسيع صفوف الشبيبة الشيوعية ج - اقامة خلايا وحلقات مؤيدين في القرى التي ليس فيها فروع للحزب د - اقامة خلايا المؤيدين الى جانب خلايا الحزب في القرى التي فيها فروع .

٢ - يعقد المؤتمر الثالث لمنطقة المثلث في صيف هذا العام .

٣ - التوجه الى اعضاء الحزب والمؤيدين غير الاعضاء في الهستدروت لدخول الهستدروت والنضال ضد محاولات تنفير العمال العرب من الهستدروت .

محكمة الصلح في الناصرة تبدأ النظر في حادث وفاة الشاب عبد اللطيف عبد المجيد

الناصرة – عقدت محكمة الصلح جلستها الاولى ، يوم الثلاثاء الماضي ، للنظر فى حادث الشاب عبد اللطيف عبد المجيد فى مركز شرطة الناصرة فى الثامن من كانون الثاني ، فى ظروف غامضة مشتبه بها .

وقد استمعت المحكمة فى هذه الجلسة الى الشهادات التي ادلى بها رجال الشرطة فى الناصرة . وقال رجال الشرطة انهم حققوا مع الفقيد فور اعتقاله وانه نفى التهمة الموجهة اليه حول اجتيازه الحدود الى لبنان فى ايلول ١٩٦٧ . ويقولون انهم وجدوه فى مساء يوم اعتقاله مشنوقا بخيطان سحبها من الفراش فى غرفة التوقيف .

وقد تركزت اسئلة المحامين وهم : حنا نقارة ، رايق جرجورة ، كامل الظاهر ، عبد الحفيظ دراوشه ووليد صالح ، تركزت اسئلتهم فى ظروف وملابسات الوفاة ، والاسباب التي حدت بالشرطة الى نقل الجثة الى سجن الجلمة بحجة اجراء التشريح هناك ، رغم انه كان يمكن اجراء التشريح فى احد مستشفيات الناصرة او عيادات الاطباء فيها ، والاسباب التي جعلت عملية الدفن تجري بالصورة التي جرت بها ، وهي نقل الجثة ، مباشرة ، الى المقبرة دون تمكين شقيقة الفقيد من مشاهدته وغسله والصلاة عليه .

وقد تأجل النظر فى القضية الى ١٩ شباط الجاري حيث تستأنف المحكمة الاستماع الى الشهود .

في سطور

حكومة لبنان الجديدة للاشراف على الانتخابات

بيروت – شكل الدكتور عبدالله اليافي الوزارة الجديدة للبنان وتتألف من ٩ وزراء للاشراف على الانتخابات البرلمانية العامة التي ستجري فى البلاد قريبا .

وقد احتفظ الدكتور اليافي ، بالاضافة الى منصب رئيس الوزراء ، بوزارتي الدفاع والمالية . ويشغل فؤاد بطرس وزارة الخارجية . وعين هنري فرعون وزيرا للدولة ، ورشيد بيضون للعدلية ، وخالد جنبلاط للصحة والزراعة ، وعثمان الدنا للاشغال ، وادوار حنين للاقتصاد وجون عزيز للبريد والانباء .

مسيرة معادية لاميركا فى طوكيو

طوكيو – نحو ٥٠ الف ياباني قاموا امس ، الخميس ، بمسيرة تظاهرية كبيرة الى السفارة الاميركية والدوائر الحكومية فى طوكيو احتجاجا على الحرب الاميركية ضد الشعب الفيتنامي . وطالب المتظاهرون بوقف الغارات على فيتنام الشمالية وبانسحاب القوات الاميركية من فيتنام الجنوبية . كما دعا المتظاهرون حكومة اليابان الى الامتناع عن الاشتراك فى العدوان الاميركي على فيتنام .

وفاة شاب فى سجن الرملة

مكتب الاتحاد – اتصل بنا ذو الشاب نعيم احمد ابو واصل واعلمونا ان ابنهم ، نعيم ، قد توفي في سجن الرملة فى ظروف لا يعرفونها وقالوا ان ابنهم ، نعيم ، قد اعتقل منذ شهر ووجهت اليه تهمة « اخفاء جريمة » . وهم يطالبون باجراء تحقيق لمعرفة الظروف التي توفى فيها ابنهم المذكور .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ، تلفون ٦٢٥٩١ صندوق بريد ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الرازي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧ حيفا

اوثانت يدرس – بقية

الدعاية التي تقوم بها القاهرة ضد اسرائيل . واضاف ان مصر اتخذت موقفا غير انساني ضد اليهود القلائل الذين ما زالوا يعيشون فيها .

ومع ذلك فقد اذاعت وكالات الانباء ، في الوقت نفسه ، ان عدد الذين غادروا قطاع غزة قد بلغ ٢٥ الف شخص .

وما زالت حملة الاعتقالات للمواطنين مستمرة في قطاع غزة . واذاعت القاهرة ان عددا من شخصيات غزة قد اعتقلوا وبينهم رئيس البلدية السابق ، منير الريس ، الذي اعلن ، منذ ٣ شباط ، الاضراب عن الطعام .

ونقلت اذاعة عمان ان مئة شخص من قطاع غزة قد عبروا يوم الثلاثاء الماضي جسر اللنبي فى طريقهم الى الضفة الشرقية من نهر الاردن . وقالت الاذاعة ان الاعياء والتعب كانا يبدوان بجلاء على وجوههم . واضافت ان السلطات الاسرائيلية كانت قد القت القبض عليهم فى القطاع ثم ارسلتهم الى معسكر في اريحا حيث جرى التحقيق معهم وبعد ذلك قذفت بهم الى الاردن .. وقال هؤلاء لدى وصولهم انهم تعرضوا للتعذيب على ايدي القوات الاسرائيلية .

اميركا هي – بقية

وسئل تيتو عما اذا كانت هناك رابطة بين احداث الشرق الاوسط واحداث الشرق الاقصى فقال ان ثمة رابطة بينهما هي ان اميركا مسؤولة عن ذلك فى المنطقتين . وعن الحل قال تيتو انه يرى ان تكف اميركا عن عملياتها الحربية في الشرق الاقصى وان تنسحب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة .

واجاب على سؤال اخر بقوله ان مهمة جونار يارينغ لم تصل الى نتيجة وانه يرى احالة الموضوع الى مجلس الامن الدولي . وحبذ تيتو عقد مؤتمر جديد لدول عدم الانحياز .

وقال تيتو في تصريحاته انه بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة يجب اصدار بيان عن الغاء حالة الحرب بين العرب واسرائيل ثم اجراء مفاوضات بعد ذلك . واضاف ان الدول العربية قد وافقت على ان يصدر ، بعد انسحاب القوات الاسرائيلية ، بيان عن الغاء حالة الحرب واحراز اتفاق عن حرية الملاحة في خليج العقبة للسفن الاسرائيلية .

وذكر تيتو فى تصريحاته انه يعتقد بان قضية اللاجئين العرب وكذلك قضية حرية الملاحة للسفن الاسرائيلية في قناة السويس يجب حلهما فى موعد لاحق وتدريجيا .

الوضع فى الشرق الاوسط – بقية

واعلنت وكالات الانباء ان الرئيس ديغول قد قدم لضيفه عبد الرحمن عارف برنامجا من خمس نقاط لاحلال السلام في الشرق الاوسط . وهذه النقاط هي :

- ✶ الانسحاب عسكريا واداريا من جميع المناطق المحتلة .
- ✶ اشراف الامم المتحدة على حدود توضع بدقة ويفرض على قوات من الامم المتحدة بالمحافظة عليها .
- ✶ علاقات طبيعية ، فى ظروف سلمية ، بين اسرائيل وجاراتها .
- ✶ اعادة اللاجئين .
- ✶ تامين حرية الملاحة للجميع وفي كل مكان .

وكتبت وكالة الانباء الفرنسية نقلا عن مصادر غير رسمية ان العراق سيطلب شراء ٥٤ طيارة من نوع ميراج ٣ و ٥ بالاضافة الى صواريخ من الجو الى الجو ومن الجو الى الارض وكذلك شراء مصفحات ودبابات خفيفة من طراز « ا.م ١٣ » .

واستغلت صحف اليمين زيارة عارف لمهاجمة ديغول وسياسته وموقفه من اسرائيل وللتحذير من مغبة تزويد العراق بالسلاح الفرنسي .

هذا وقد اعد برنامج حافل للضيف العراقي يزور خلاله المنشآت والمؤسسات الفرنسية .

تحرير لنغ فوي وبدء الهجوم – بقية

الكبير في دانانغ اعلن الامريكيون حالة الطوارئ خوفا من هجمات مفاجئة يشنها الثوار على اكبر مطار امريكي هناك ، بعد ان سيطروا على المنطقة الجبلية المحيطة بالقاعدة الامريكية .

وفى واشنطن ، اعلن مسؤول كبير في وزارة الدفاع الامريكية ان الارقام التي تذيعها قيادة الجيش الامريكي في فيتنام عن خسائر الامريكيين وحلفائهم ليست صحيحة . والمعروف ان هذه القيادة تعلن ان الخسائر ليست باهظة !!! . وفي فيتنام الجنوبية حذر قائد القوات الامريكية وستمورلند جنوده من احتمال قيام الثوار بشن موجة جديدة من الهجمات العنيفة . ونفى وزير الحربية الامريكية روبرت مكنمارا الانباء القائلة ان الولايات المتحدة ستعين قائدا جديدا لقواتها في الفيتنام .

وفى موسكو ، عقد ممثل جبهة التحرير الوطنية مؤتمرا صحفيا ، يوم الثلاثاء الماضي ، اعلن فيه ان الصراع فى فيتنام سيشتد وسيكون اعنف مما هو عليه الان . وقال ان الامريكية لم يحافظوا على هدنة راس السنة الفيتنامية وانهم عززوا ، في المدة الاخيرة ، اساليب الحرب الكيماوية ضد المدنيين . وصرح بان السلام في الفيتنام مرتبط ، فى الاساس ، بالمعتدين الامريكيين . ونفى ان تكون قوات فيتنام الشمالية مشتركة في العمليات العسكرية مع الثوار . وقال ممثل جبهة التحرير ان عشرات من المتطوعين السوفييت يجيئون الى مكتبه فى موسكو كل يوم طالبين الانضمام الى صفوف المقاتلين في فيتنام الجنوبية .. وقال ان طلبات اخرى ترد اليه من متطوعين فى البلدان الاشتراكية ومن الولايات المتحدة نفسها. واضاف : ولكن جبهة التحرير تعتقد بأن قواتها كافية للانتصار على العدو .

واعرب ممثل جبهة التحرير عن تاييد جبهته موقف فيتنام الشمالية من شروط احلال السلام في الفيتنام. وقال : ان الشروع في اجراء مفاوضات لانهاء الحرب مرتبط بموقف الحكومة الامريكية . فاذا تعنت المعتدي ، عقدت جبهة التحرير العزم على معاقبته .

النازحون يقابلون بلاك بالمظاهرات

عمان – اذاعت وكالة الانباء الاميركية يونايتدبرس ، ان مظاهرات غاضبة معادية لاميركا قد استقبلت يوم الاربعاء الماضي يوجين بلاك حينما قدم لزيارة مخيمات النازحين من الضفة الغربية بسبب الاحتلال الاسرائيلي الموجودة فى موقع الشونة . وقد القى احد الشباب ، من ابناء المخيم ، كلمة ندد فيها بالمستعمرين الاميركيين وبمساندتهم عدوان اسرائيل على الاقطار العربية الامر الذي جر الى مآس جديدة تنزل بالسكان العرب .

وقال يوجين بلاك انه سيبلغ المسؤولين الاميركيين بوضع النازحين وبما رآه وسمعه .

ويوجين بلاك هو الرئيس السابق للبنك الدولي (الاميركي) ومبعوث من الرئيس جونسون لزيارة اقطار المنطقة وكان قد زار الكويت والسعودية والجمهورية العربية المتحدة . وسيغادر الاردن اليوم قادما الى اسرائيل .

قذيفتا هاون على حي روميما بالقدس

القدس – فى الساعة الحادية عشرة والنصف من مساء يوم الاربعاء ، امس الاول ، فوجيء سكان حي روميما فى القدس بانفجارين متتالين فى قلب الحي ..

وسارع السكان الى الاتصال تلفونيا بقيادة شرطة المدينة ، التي هرعت الى المكان وباشرت عمليات واسعة فى التحري عن مصدر القذيفتين .

وتبين ان القذيفتين اطلقتا من مدفع هاون ، وقد احدثتا اضرارا لم يعلن عنها حتى كتابة الخبر .

عقب الانفجار ، اطفئت الانوار ، ولزم السكان منازلهم ، عدا بعض الشبان الذين خفوا لمساعدة الشرطة واخبروها ان صفير القذيفتين قدم من جهة الشرق .

بصورة سرية ، اقر ترشيح غولدة مئير لمنصب سكرتيرة « حزب العمل الاسرائيلي »

مكتب الاتحاد – عقد اعضاء سكرتارية مباي (سابقا) ، اجتماعا لانتخاب مرشحهم لمنصب السكرتير العام « لحزب العمل الاسرائيلي » الجديد .

وقد افتتح الاجتماع عضو الكنيست روبين بركات فاشار الى اهمية انتخاب مرشح للمنصب المذكور وقال ان غولدة مئير هي المرشحة الوحيدة ، وانها تصر على اجراء انتخابات سرية .

واعلن البعض معارضتهم لاقتراح غولدة مئير وطالبوا بانتخابات علنية .. ولكنها اصرت على موقفها مؤكدة انها ستقبل بالترشيح حتى لو حصلت على ٥١٪ من الاصوات ، فقط .

ومن ثم اشترك فى الانتخابات ٨٩ شخصا ، حصلت غولدة مئير على اصوات ٧٧ منهم ، وعارضها ٥ ، والقى سبعة اخرون باوراق بيضاء فى صناديق الاقتراع .

وحال ظهور النتائج تراست غولدة مئير الجلسة وقالت انها تقترح تشكيل السكرتارية العامة للحزب الجديد من ٢٨ عضوا ، يكون ١٦ منهم من المباي ، وستة من احدوت هعفوداً وستة من رافي ، وقد ووفق على هذا الاقتراح بالاجماع .

واعلن فيما بعد ان ترشيح غولدة مئير سينقل الى السكرتارية العامة للاحزاب الموحدة للاقتراع عليه .

معتقلون .. بلا سبب والى متى ؟

علمت « الاتحاد » ان حوالي ١٨٠ مواطنا من الضفة الغربية معتقلون منذ شهور عديدة فى سجن الرملة بموجب امر بالاعتقال الاداري يجدد كل ثلاثة اشهر .. وبلا نهاية .

والجدير بالذكر ان هؤلاء المعتقلين لا يعرفون سببا لاعتقالهم .. لم يجر معهم اي تحقيق ولم توجه اليهم اية تهمة ، ولا يعرفون متى ينتهي اعتقالهم .

وهؤلاء المعتقلون معزولون ، تماما ، عن سائر السجناء الاسرائيليين .

وعلمنا ايضا ان الدكتور صبحي غوشي من شعفاط (القدس) ومحمود الكلبوني من القدس معتقلان اعتقالا اداريا منذ شهور . وهذه ثالث مرة يجدد فيها أمر اعتقالهما لمدة ثلاثة شهور ، وينتهي الامر الاخير فى الحادي عشر من شباط الجاري .

وعلمنا ان المعتقلين يطالبان باطلاق سراحهما او تقديمهما الى المحاكمة . وقد اعلنا انهما سيضربان عن الطعام اذا لم يطلق سراحهما بانتهاء أمر اعتقالهما الاداري الاخير .

تمديد اعتقال – بقية

وذلك لوضعه امام الامر الواقع ... وقال ايضا انه لم يتسلم نسخة من طلب المستشار القضائي بتجديد الامر ، كما هو مألوف فى مثل هذه الحالة .

القاهرة تسأل – بقية

ضربت بقرار الجمعية العامة عرض الحائط ، واتخذت مزيدا من التدابير لتعزيز ضم القدس العربية اليها . وتتبع مخاوف اسرائيل من احتمال اخر هو ان بحث قضية القدس سيكون بمثابة مدخل الى بحث قضايا الشرق الاوسط الناجمة عن العدوان الاخير خاصة ان موقف اسرائيل سيضعها في وضع اصعب مما كان في السابق .

تعزية

الى الرفيقة وردة شومر (حبيب) وعائلتها تعازينا الحارة بوفاة والدك المرحوم
الياس شومر
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
حيفا

امين ورشيد ومسعده صالح ابو حنا واولادهم وآل خميس ومعمر وعزام والشايب

ينعون بمزيد الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

اسعد صالح ابو حنا

المتوفى فى البرازيل فى ١٩٦٨/١/٤ عن عمر يناهز ٥٦ عاما

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز

ارملة الفقيد واولاده واخوانه وعموم آل مرجيه واقرباؤهم وانسباؤهم

يدعونكم لمشاركتهم فى قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم **توفيق عيد حبيب مرجيه**
وذلك يوم السبت الموافق ٦٨/٢/١٠ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس فى يافة الناصرة.
آل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة عامة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

حل البرلمان السوداني ومظاهرات فى الخرطوم

الخرطوم – اعلن رئيس الحكومة السودانية ، محمد احمد محجوب ، فى اذاعة من راديو الخرطوم ، ان الرئيس السوداني ، الازهري ، قد حل المجلس التشريعي السوداني (البرلمان) واعلن ان انتخابات عامة جديدة ستجري فى البلاد .

وذكرت وكالات الانباء ان اعضاء حكومة محجوب قد استقالوا جميعا من مناصبهم فى المجلس التشريعي وذلك على اثر المظاهرات التي وقعت فى البلاد بين مؤيدي حل البرلمان والمعارضين فى ذلك .

فاستقالة كل الوزراء تمكن الرئيس السوداني من حل البرلمان وهو ما تريده احزاب الحكومة ان يتم فى اخر الشهر الحالي حينما تنتهي مدته . بينما تريد احزاب المعارضة ان تمدد مدة البرلمان سنة اخرى يتم خلالها اقرار الدستور الدائم للدولة .

هذا وقامت الشرطة وقوات من الجيش بتفريق المظاهرات وباحتلال المراكز الرئيسية فى الخرطوم .

وكما هو معروف فان الرئيس السوداني كان سيصل الى القاهرة للاجتماع بالرئيسين تيتو وعبد الناصر ولكنه الغى زيارته هذه بسبب الاحداث التي جرت فى السودان .

وصدر بيان فى الخرطوم جاء فيه ان المهدي ، والمرغني ، والازهري وهم زعماء السودان يؤيدون خطوة حكومة محجوب باقرار حل البرلمان .

كلمة الاتحاد – بقية

العربية على التفاوض على المناطق المحتلة نفسها ، لا على التسوية السلمية . وليس سرا ان الحكومة ترفض التنازل عن جميع المناطق المحتلة ، بل كل النقاش الدائر فى الحكومة هو نقاش حول : هل تنسحب من بعض المناطق او لا تنسحب بالمرة ! وواضح ان هذا الموقف ، في جميع اتجاهاته ، هو موقف معارض لقرار مجلس الامن .

ان حكام بلادنا ، بهذا الموقف المتعنت والمجحف ، انما يضيعون فرصة اخرى لتسوية النزاع الاسرائيلي العربي تسوية سلمية عادلة . لقد اعلن الرئيس تيتو ، في مؤتمره الصحفي في القاهرة هذا الاربعاء ، ان الدول العربية موافقة ، على اثر جلاء القوات الاسرائيلية ، على اصدار بيان في الغاء حالة الحرب وعلى تسوية تضمن حرية الملاحة الاسرائيلية فى مضائق تيران . كذلك اعلن الرئيس اليوغسلافي في هذا المؤتمر ، وبعد مشاورات مع الرئيس ناصر ، انه « بعد جلاء القوات الاسرائيلية يجب اصدار بيان عن الغاء حالة الحرب ، ثم اجراء مفاوضات لتسوية قضايا الحدود والملاحة فى قناة السويس واللاجئين » . فحتى المفاوضات المباشرة هناك امكانية جدية لاجرائها اذا ما وافقت حكومة اسرائيل على الانسحاب من المناطق المحتلة . فاذا كانت حكومة اسرائيل راغبة حقا في تحقيق السلام الاسرائيلي العربي فكيف تعارض هذا المشروع ؟ ان حكومة اسرائيل في معارضتها هذه تجني على القدس امنية من اماني شعب اسرائيل ، الا وهي تحقيق السلام .

على اي شيء يعتمد حكام بلادنا في موقفهم المتعنت هذا الذي اصبح يلاقي اشد المعارضة فى الراي العام ؟ يعتمدون على تاييد حكومة الولايات المتحدة الامريكية . ان هذا الاعتماد هو اعتماد اعمى ومغامر ولا يقيم وزنا ، في نهاية الامر ، لمصالح اسرائيل الحقيقية . فالمستعمرون الامريكيون يستغلون شهوة التوسع الاقليمي لدى الاوساط الحاكمة الاسرائيلية في مشاريعهم العدوانية في هذه المنطقة . ولكن الاستعمار الامريكي ليس قادرا على كل شيء . ومشاريعه العدوانية تتخبط في كل مكان . والضربات التي تتهاوى على راس عدوانه البربري في الفيتنام تضيق مجالات الحركة عليه في الشرق الاوسط . ولن يستطيع المستعمرون الامريكيون طويلا ان يقامروا بكل راسمالهم في الشرق الاوسط ، بل فى كل العالم الثالث ، على ورقة التوسع الاسرائيلي .

يقينا انه على جونار يارينغ ، ان عاجلا او آجلا ، ان يقدم تقريره الى مجلس الامن ، وان تعود القضية ، حتى بدون فشل بعثته ، الى مجلس الامن . وهذه الحقيقة لا يستطيع حكام بلادنا التهرب منها . ان بعثة يارينغ هي جزء هام من المساعي الدولية لتسوية ازمة الشرق الاوسط سلميا . ومهما يكن مصير هذه البعثة فان المساعي الدولية لتسوية الازمة سلميا مستمرة وتتعاظم وتتوسع . وفي هذا الاطار نرى الزيارات التي قام بها الرئيس اليوغسلافي وكذلك زيارة او ثانت الى موسكو . وعلينا ايضا ، في هذا الاطار ، ان نراقب زيارة مبعوث الرئيس جونسون ، يوجين بلاك ، للقاهرة ولعمان وهل هي بداية تراجع امريكي امام صمود الانظمة الوطنية في البلاد العربية ام مؤامرة ضغط امريكي جديدة ؟

والخلاصة : اننا لا نزال فى بداية المساعي الدولية المباركة لتسوية ازمة الشرق الاوسط سلميا . وعلى كل الوطنيين الحقيقيين ، جميع محبي السلام ، فى اسرائيل وفي البلاد العربية ، ان يعملوا كل ما هو ضروري لنجاح هذه المساعي .

ان نجاحها يفتح الابواب على مصاريعها نحو تسوية النزاع الاسرائيلي العربي الزمن والمؤلم تسوية سلمية عادلة ويوقف نزف الدماء في شرقنا الجريح .

نحو المؤتمر التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

✶ انسحاب اسرائيل التام والعاجل – طريق التسوية السلمية العادلة

✶ شبيبتنا صمدت لاقسى التجارب وتواصل طريقها الصعب المشرف

الاجتماع المنطقي لمجلس النشيطين ، فى منطقة الناصرة يعقد غدا ، السبت ١٠-٢-١٩٦٨ الساعة التاسعة صباحا فى نادي الشبيبة
يقدم البيان عن تطورات الاحداث السياسية وتنفيذ برنامج عمل المنطقة حتى المؤتمر :
الرفيق **غسان حبيب**
ثم يجري النقاش وبعده التلخيص واتخاذ القرارات واعلان النتائج الاولية للحملة المالية للمؤتمر